الوقـــت
فى القرآن والسنة

دكتورة
نارمين لطفى حسب النبى
مدرس بقسم التفسير وعلوم القرآن

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى جعل الشمس ضياء ، والقمر نوراً ، وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

القرآن الكريم هو هدى الله لعباده من تمسك به سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن دعى إليه هَدَى وهُدِىَ إلى صراط مستقيم ، فهو المصدر الأول للتشريع بكل اتجاهاته عقدية أو تشريعية أو أخلاقية ، يحدد المعالم ، ويوضح الحجج ، وعلى منهجه تقاس المناهج فى جميع المجالات ، وصدق الله إذ يقول :

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (١) .

أى أصحاب العقول والقلوب النيرة الذين يدركون قيمة استخلاف الله تعالى لعباده ويعلمون أن الدنيا هى دار العمل ، والاستعداد إلى الآخرة ، وأن كل يوم يمر فهو يمر من الدنيا ويقربنا من الآخرة ، فطوبى لمن استدل بتقلباتها على ما لله فيها من الحكم البالغة والأسرار .

---

(١) سورة ص : آية ٢٩ .

يقول تعـــالى : ﴿ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ (١) .

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : **قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه " اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمـــك ، وصـــحتك قبـــل سقمك ، وغناءك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك "** . (٢)

فقد بين الحديث أهمية الوقت والمبادرة إلى استثماره وحذر من معوقات استثمار الوقت . ففى الشباب قوة وعزيمة ، فإذا كبر ضعفت القوة ، وفتـــرت العزيمة ، وفى الصحة نشاط وانبساط ، فإذا مرض الإنسان انحط نشـــاطه ، وضاقت نفسه ، وفى الغنى راحة ، وفراغ ، فإذا افتقر الإنسان اشتغل بطلب العيش لنفسه ، وفى الحياة ميدان فسيح لصالح الأعمال ، فـــإذا مـــات العبـــد انقطعت عنه أوقات العمل والعبادة .

يقول تعـــالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ (٣) .

ونظراً لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة ، كان هذا البحث الموجز عن أهمية الوقت فى القرآن الكريم .

---

(١) سورة النور : آية ٤٤ .

(٢) أخرجه الحاكم النيسابورى – المستدرك على الصحيحين كتاب ٤٤ حديث رقـــم [٧٨٤٦] ٤ / ٣٤١ . وقال هذا الحديث صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه ، ووافقه الـــذهبى ط دار الكتب العلمية – بيروت ط١ سنة ١٤١١ هـــ – ١٩٩٠ م .

(٣) سورة الحشر : آية ١٨ .

وكان منهجى فيه كالآتى :

١ – جمع الآيات القرآنية التى تتحدث عن الوقت ، وشرح الآيات بما يتفق مع تقسيم البحث .

٢ – تحدثت عن أهمية الوقت من خلال آيات القرآن الكريم ، والسنة النبوية وأقوال السلف الصالح .

٣ – تحدثت عن المنهج الذى وضعته الشريعة الإسلامية فى كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ .

٤ – استعنت فى بيان ذلك بالمراجع العلمية الأصلية التى تخدم موضوع البحث ، وعُنيت فى ختام البحث ببيان نتائج البحث ووضع فهارس مفصلة .

اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

المبحث الأول

مفهوم الوقت

المطلب الأول : تعريف الوقت .

المطلب الثانى : إطلاقات الوقت فى القرآن الكريم .

المطلب الأول : تعريف الوقت

الوقت والميقات : الوقت المضروب للشئ ، والوعد الذى جعل له وقت قال عز وجل : ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ ﴾ [1] ، وقد يقال الميقات للمكان الذى يجعل وقتا للشئ كميقات الحج . [2]

قال ابن الأثير : فالتوقيت والتأقيت : أن يجعل للشيئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة .

تقول : وَقَتَهُ فهو موقوت إذا بين للفعل وقتاً يفعل فيه .

والتوقيت : تحديد الأوقات .

وتقول : وقته ليوم كذا مثل أجلته .

والموقت : مفعل من الوقت . [3]

وقيل إن وقت هو أصل يدل على حد شئ وكنهه فى زمان وغيره ومنه الوقت ، أى الزمان المعلوم .

والموقوت الشئ المحدد ، والميقات المصير للوقت . [4]

---

(١) سورة الدخان : آية ٤٠ .

(٢) المفردات فى غريب القرآن للإمام أبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ص ٥٢٨ ، ٥٢٩ – ط دار المعارف – بيروت – بدون سنة طبع .

(٣) لسان العرب لابن منظور ٦ / ٤٨٨٧ – ط دار المعارف بدون سنة طبع .

(٤) معجم مقاييس اللغة لأبى الحسين أحمد بن فارس ٦ / ١٣١ – مكتبة الخانجى ط٣ سنة ١٤٠٢ هـ .

يقول الإمام القشيرى رحمه الله :

حقيقة الوقت عند أهل التحقيق حادث مُتَوهَى علق حصوله على حادث متحقق ، فالحادث المتحقق وقت للحادث المُتَوهَى . تقول أتيتك رأس الشهر وقد يريدون بالوقت مايصادفهم من تصريف الحق لهم دونما يختارون لأنفسهم ، ويقولون فلان بحكم الوقت .

فالوقت هو : ماأنت فيه فإن كنت فى الدنيا فوقتك الدنيا ، وإن كنت بالعقبى فوقتك العقبى ، وإن كنت بالسرور فوقتك السرور ، وإن كنت بالحزن فوقتك الحزن . (١)

ومن خلال هذه الإشارات لمفهوم الوقت نستطيع القول أن الوقت هو ظرف لكل الأعمال . وقد أشارت آيات القرآن الكريم إلى الوقت على أنه نعمة عظيمة من أصول النعم التى امتن الله بها على الإنسان .

يقول تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ ﴾ (٢) .

بينت الآيات أن الوقت والزمن لا يكمل الانتفاع به إلا بالنهار والليل ، وأنه تعالى جعلهما دليلين للخلق على مصالح الدين والدنيا ، وأن الليل والنهار

---

(١) مدارج السالكين الإمام ابن القيم ٣ / ١٣٣ – ط دار الكتاب العربى – بيروت – ط ٢ سنة ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م . .

(٢) سورة الإسراء : آية ١٢ .

إشارة إلى الشمس والقمر . والمراد بمحو القمر مايظهر فى القمر من الزيادة والنقصان فى النور ، فيبدو فى أول الأمر فى صورة هلال ثم لا يزال نوره حتى يصير بدراً كاملاً ، ثم يأخذ فى الإنتقاص قليلاً وذلك هو المحو ، وهذا الاختلاف فى أحوال القمر فى مقادير النور ، له أثر عظيم فى الزمن فبسبب زيادة نور القمر ونقصانه يحصل الشهور ، وبسبب معاودة الشهور يحصل السنون العربية المبنية على رؤية الأهلة كما أشارت الآيات ﴿ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾ [1] .

فإن الحساب يبنى على أربعة مراتب : الساعات والأيام والشهور والسنون . فالعدد للسنين والحساب لما دون السنين وهى الشهور والآيام والساعات وليس بعد ذلك إلا التكرار . [2]

ويقول تعالى :

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [3] .

تشير الآية الكريمة إلى الانتفاع بضوء الشمس ونور القمر فبحركة

---

(١) سورة يونس : آية ٥ .

(٢) مفاتيح الغيب الإمام الرازى ١٩ / ١٣٠ – ١٣٣ – ط دار الكتب العلمية – بيروت – ط ١ سنة ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

(٣) سورة يونس : آية ٥ .

الشمس تنفصل السنة إلى الفصول الأربعة ، وبالفصول الأربعة تنتظم مصالح العالم ، وبحركة القمر تحصل الشهور . (١)

هذه إشارات القرآن الكريم إلى الزمن ، وعلاقة الشمس والقمر بالوقت وأن الزمن إنما يحصل بحركة الشمس والقمر وهما من أعظم نعم الله تعالى على الخلق ، وقد أثبتت الاكتشافات العلمية الحديثة ماقرره القرآن الكريم حول حركة الشمس والقمر ، والتى هى سبب حدوث الزمن .

فقد ثبت أن كل كواكب المجموعة الشمسية بما فيها القمر عندما بدأت كانت كلها مشتعلة ، فبعد الانفجار الذى حصل فى الشمس بدأت المواد تتجمع مع بعضها وتكون محيطاً للجذب تندفع إليها القطع الباقية حولها بسرعة جبارة ويزداد ارتطام هذه القطع على الكوكب المتكون فتزيد من حرارته لدرجة أن ينصهر سطحه كله على عمق ٣٠٠ ك م . أما سطح القمر كان مصهوراً من جميع جهاته وبدأت عملية رسوب السوائل المعدنية الثقيلة إلى أسفل ، والعناصر الخفيفة إلى أعلى [السطح] وهذا ماحدث فى قشرة القمر ، وكان يشع ضوءاً ثم برد وتكونت صخور القشرة القمرية ، وكان ذلك فى حوالى ٤,٧ مليون سنة وهو نفس الوقت الذى تصلبت فيه القشرة الأرضية ، وذلك مصداق قول الحق : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ﴾ فآية الليل القمر ، وآية النهار الشمس . (٢)

---

(١) تفسير الفخر الرازى ١٧ / ٣٠ مرجع سابق – تفسير ابن كثير الإمام ابن كثير ٢ / ٤٠٨ – ط الرياض الحديثة .

(٢) الاكتشافات العلمية الحديثة ودلالتها فى القرآن الكريم – د / سليمان عرفوش ١٤٢ – ط دار الثقافة ط ١ سنة ١٤٠٧ .

المطلب الثانى : إطلاقات الوقت فى القرآن الكريم

ألفاظ دالة على الوقت والزمن :

■ **وَقْتٍ** : ذكرت فى موضعين اثنين لا ثالث لهما من القرآن العظيم :

١ – قوله تبارك وتعالى : إشارة إلى يوم الدين :

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ ﴾ (١) .

٢ – ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ ﴾ (٢).

والآيتان بما حوت اللفظ فى موضعين من السورتين تشير إلى تأكيد واحد على أن الموضعين خاصتين بإبليس اللعين وإمهاله إلى يوم الدين .

وقتها : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم فى إشارة إلى الساعة ، وهى ساعة البعث والحشر والنشور :

قوله تبارك وتعالى :

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ

---

(١) سورة الحجر : الآيات ٣٦ : ٣٨ .

(٢) سورة ص : الآيات ٨٠ : ٨١ .

يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ (١) .

فى هذه الآية العظيمة تأكيد على تحديد الزمن فى (لوقتها) أى وقتها المحددتحديدا دقيقاً وارتباطها الوثيق بقيام الساعة ، وأن علمها انفرد به علاَّم الغيوب لعظمها وقوة هولها والخوف منها ، وما يحدث فيها لأنه جزء من يوم الدين الذى يشيب فيه الولدان ويصعق من فى القبور ، ويفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه إن لكل امرء منهم شأن يغنيه .

■ **بلغ** : ذكرت عشر مرات فى القرآن العظيم :

العمر : ﴿ . . . وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنْ بَلَغَ . . . ﴾ [الأنعام : آية ١٩] .

العمر : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا . . . ﴾ [يوسف : آية ٢٢] .

المكان : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ . . . ﴾ [الكهف : آية ٨٦] .

المكان : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ . . . ﴾ [الكهف : آية ٩٠] .

المكان : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ . . . ﴾ [الكهف : آية ٩٣] .

العمر : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ . . . ﴾ [النور : آية ٥٩] .

---

(١) سورة الأعراف : آية ١٨٧ .

العمر : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ . . . ﴾ [القصص : آية ١٤] .

المكان : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ . . . ﴾ [الصافات : آية ١٠٢] .

العمر : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . . . ﴾ [الأحقاف : آية ١٥] .

■ **بلغا** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن الكريم :

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا . . . ﴾ [الكهف : آية ٦١] .

■ **بَلَغْتُ** : ذكرت خمس مرات فى القرآن العظيم مرة بالضم ومرة بالفتح وثلاث بالكسر .

﴿ . . . وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ ﴾ [مريم : الآية ١٩] .

﴿ . . . قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾ [الكهف : آية ٧٦] .

﴿ . . . وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ . . . ﴾ [الأحزاب : الآية ١٠] .

﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [الواقعة : آية ٨٣] .

﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [القيامة : آية ٢٦] .

■ **بَلَغْنَ** : ذكرت ثلاث مرات فى القرآن العظيم :

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ . . . ﴾ [البقرة : آية ٢٣١] .

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ . . . ﴾ [البقرة : آية ٢٣٢ .

﴿ . . . فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ . . . ﴾ [البقرة : آية ٢٣٤] .

■ **بَلَغْنَا** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم :

﴿ . . . وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا . . . ﴾ [الأنعام : آية ١٢٨] .

■ **بَلَغُوا** : ذكرت فى موضعين اثنين من القرآن العظيم :

﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ . . . ﴾ [النساء : آية ٦] .

﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ . . . ﴾ [سبأ : آية ٤٥] .

■ **أَخَّرْتَنَا** : قوله تبارك وتعالى :

﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ [النساء : آية ٧٧] .

■ **أَقَامَ** : ذكرت فى موضعين من القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ . . . وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ ﴾ [البقرة : آية ١٧٧] .

﴿ . . . وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [التوبة : آية ١٨] .

إقامتكم : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ . . . يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ . . . ﴾ [النحل : آية ٨٠] .

الإقامة من المُقام والظعن من الترحال وكلاهما فعل وظرف يرصد لهما زمن .

■ **بَعْث** : ذكرت ثلاث مرات فى القرآن العظيم . قوله تبارك وتعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ . . . ﴾ [الحج : آية ٥] .

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الروم : آية ٥٦] .

البعث : بعث الموتى من القبور

لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ : المعنى : لقد هلكتم كما هو مثبوت فى كتاب الله إلى يوم القيامة .

■ **بَعْثِكم** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ . . . ﴾ [لقمان : آية ٢٨] .

■ **بعثنا** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس : آية ٥٢] .

■ **بعثناكم** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [البقرة : آية ٥٦] .

■ **بعثناهم** : ذكرت فى موضعين اثنين من القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾ [الكهف : آية ١٢] .

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ . . . ﴾ [الكهف : آية ١٩] .

الآيتان الكريمتان تتحدثا عن فتية أهل الكهف فى الزمن المقيد .

■ **بَعَثَه** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ . . . فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ . . . ﴾ [البقرة : آية ٢٥٩] .

تتحدث الآية عن الزمن المقيد أيضا .

■ **مَكَثَ** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ [النمل : آية ٢٢] .

مكث غير بعيد : أى زمانا غير بعيد .

الآية توضح من عظمة التوحيد عند الطائر (الهدهد) مايجعل العقيدة دائما فى موضع الصدارة والارتقاء ، وأن الغيرة على الدين هى السبق على ماسواه انتصارا للتوحيد ، وإعلاء كلمة الله تعالى . كما أنوار الآية تشرق بحقيقة هامة جدا أن التوحيد عند الطير فطرى مجيد كما أن الهدهد أفزعه الشرك واعتلى الاهتمام منه والتركيز .

■ **مُكْث** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ [الإسراء : آية ١٠٦]

والمعنى : أن القرآن العظيم نزل مفرقا فى تباعد زمنى ومكانى وسببى ومجازيا . أى لتفريق الحق عن الباطل والخطأ عن الصواب والظلام عن النور ، والغى عن الرشاد . ومكث : تباعد الزمن ومعاودته حتى تتحقق الهداية .

■ **مَضَتْ** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الأنفال : آية ٣٨] .

من الإعجاز القرآنى العظيم لُغويا فى هذه الآية المعنى الواحد للقطعتين فى سياق الآية .

مضى : يقال سلف يسلف سلفا : أى : مضى : ومنه السلف الصالح : أى متقدمونا الصالحون .

مضت : تفيد الزمان الذى مضى .

■ **مَضَى** : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ فَأَهۡلَكۡنَآ أَشَدَّ مِنۡهُم بَطۡشٗا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾ [الزخرف : آية ٨] .

■ أخَّرَ : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ ﴾ [القيامة : آية ١٣] .

■ أخّرت : ذكرت مرة واحدة فى القرآن العظيم : قوله تبارك وتعالى :

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ ﴾ [الانفطار : آية ٥] .

■ أخرْتَنِ : ذكرت فى موضعين اثنين فقط : قوله تبارك وتعالى :

﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾ [الإسراء : آية ٦٢] .

والثانية مضاف إليها ياء :

﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [المنافقون : آية ١٠] .

يوم من أيام الدنيا

■ يَـــوْمَ [1] :

قوله تبارك وتعالى : ﴿ . . . قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ . . . ﴾ . [البقرة : آية ٢٤٩] .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ . . . ﴾ [آل عمران : آية ١٥٥] .

﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ [آل عمران : آية ١٦٦] .

---

(١) اليوم هو مدة زمنية نسبية أى مرتبطة بالمكان والسرعة ، فيوم القيامة أو يوم الحساب فترة زمنية لا يعرف توقيتها ومدتها إلا الخالق وهو من الأمور الغيبية . واليوم لمن يعيش على الأرض : هو المدة الزمنية التى يتطلبها دوران الأرض حول نفسها دورة كاملة ومدته ٢٤ ساعة تقريباً .

واليوم بالنسبة للملائكة والروح يعادل خمسين ألف سنة من أيام الدنيا ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ ﴾ المعارج : آية ٤ .

واليوم بالنسبة لمن ينفذ أمر الله من جنوده ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ الدثر : آية ٣١ . يعادل ألف سنة من أيام الدنيا ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ السجدة : آية ٥ . وفى ذلك إشارة لطيفة إلى السرعة الهائلة فى تدبير أوامر الله ، والإنسان يعد بالسنين الضوئية المسافات الهائلة التى تفصله عن النجوم والمجرات . والله أعلم .

الثوابت العلمية فى القرآن الكريم د / عدنان الشريف ص ١٤١ – ط دار العلم للملايين – لبنان – ط ١ سنة ١٩٩١ م .

﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ ﴾ [المائدة : آية ٣] .

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا . . . ﴾ (١) [المائدة : آية ٣] .

﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ [المائدة : آية ٥] .

﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ . . . ﴾ [الأنعام : آية ٩٣] .

﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [الأنعام : آية ١٤١] .

﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا . . . ﴾ [الأعراف : آية ١٦٣] .

---

(١) عن طارق بن شهاب قال : قالت اليهود لعمر إنكم تقرءون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً . فقال عمر : إنى لا أعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله ﷺ حين أنزلت يوم عرفة وإنا والله بعرفة . قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ . الحديث أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب التفسير باب اليوم أكملت لكم دينكم ٣ / ٥٢٨ . إتحاف القارى باختصار صحيح البخارى ط دار ابن الجوزى ط ١ سنة ١٩٩٣ م .

﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ . . . ﴾ [الأعراف : آية ١٦٣] .

﴿ . . . يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾

[الأنفال : آية ٤١] .

﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ . . . ﴾

[الأنفال : آية ٤٨] .

﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [التوبة : آية ٣] .

﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ . . . ﴾ [التوبة : آية ٢٥] .

﴿ . . . يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ . . . ﴾

[التوبة : آية ٣٦] .

﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ [يونس : آية ٩٢] .

﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ . . . ﴾ [هود : آية ٨] .

﴿ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ . . . ﴾ [هود : آية ٤٣] .

﴿ . . . فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ [يوسف : آية ٥٤] .

﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ . . . ﴾ [يوسف : آية ٩٢] .

﴿ . . . يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ . . . ﴾ [النحل : آية ٨٠] .

﴿ . . . فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ [مريم : آية ٢٦] .

﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ [مريم : آية ٣٣] .

﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ ﴾ [مريم : آية ١٥] .

﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ ﴾ [طه : آية ٦٤] .

﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ . . . ﴾ [غافر : آية ٢٩] .

﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ [القلم : آية ٢٤] .

قوله تبارك وتعالى : ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ ﴾ [طه : آية ٥٩] .

■ يَـوْمُ :

﴿ . . . وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ [هود : آية ٧٧] .

■ يـومِ :

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾ [الشعراء : آية ١٨٩] .

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَـٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [غافر : آية ٣٠] .

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ ﴾ [القمر : آية ١٩] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ . . . ﴾ [الجمعة : آية ٩] .

■ يَـــوْمٍ :

﴿ . . . قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . . . ﴾ [البقرة : آية ٢٥٩] .

﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ . . . ﴾ [التوبة : آية ٩] .

﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ . . . ﴾ [إبراهيم : آية ١٨] .

﴿ . . . قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . . . ﴾ [الكهف : آية ١٩] .

﴿ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الشعراء : آية ٣٨] .

﴿ قَالَ هَـٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ ﴾ [الشعراء : آية ١٥٥] .

﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ ﴾ [الشعراء : آية ١٥٦] .

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾ [الشعراء : آية ١٨٩] .

﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الرحمن : آية ٢٩] .

﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ ﴾ [البلد : آية ١٤] .

■ **يومـــاً** : قوله تبارك وتعالى :

﴿ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [البقرة : آية ٢٥٩] .

﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف : آية ١٩] .

﴿ . . . وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الحج : آية ٤٧] .

■ **يومئذٍ** :

﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾ [الأنفال : آية ١٦] .

■ **يوْمَين** :

﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : آية ٢٠٣] .

﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ . . . ﴾ [فصلت : آية ٩] .

﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ . . . ﴾ [فصلت : آية ١٢] .

وقت الدنيا

■ **شهْرَ** : قوله تبارك وتعالى :

﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة : آية ١٨٥] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [المائدة : آية ٢] .

﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [المائدة : آية ٩٧] .

■ **شهْرُ** :

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة : آية ١٨٥] .

﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة : آية ١٩٤] .

﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ . . . ﴾ [سبأ : آية ١٢] .

■ **شهْرِ** :

﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ . . . ﴾ [البقرة : آية ١٩٤ .

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة : آية ٢١٧] .

﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ ﴾ [القدر : آية ٣] .

■ شهْراً :

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . . . ﴾ [التوبة : آية ٣٦] .

﴿ . . .وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا . . . ﴾ [الأحقاف : آية ١٥] .

■ شهْرين :

﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ . . .﴾ [النساء : آية ٩٢] .

﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ . . . ﴾ [المجادلة : آية ٤] .

■ شهور :

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . . . ﴾ [التوبة : آية ٣٦] .

■ دهـــر :

﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ . . . ﴾ [الجاثية : آية ٢٤] .

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ [١] . . . ﴾ [الإنسان : آية ١] .

---

(١) الدهر : أى مرور الأيام . والدهر فى الأصل مدة بقاء العالم من دهره بدهره . أمر نزل به مكروه .

■ سنة : قوله تبارك وتعالى :

﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً . . . ﴾ [المائدة : آية ٢٦] .

﴿ . . . وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . . . ﴾ [الأحقاف : آية ١٥] .

■ سَنَةٍ :

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (١) [البقرة : آية ٩٦] .

﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الحج : آية ٤٧] .

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ . . . ﴾ [العنكبوت : آية ٤٧] .

﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾ [السجدة : آية ٥] .

---

(١) إن الحوادث التى تحدث فى مكان واحد يسهل على من فى المكان أن يرتبها ترتيبا زمانيا ولكن إذا كانت الحوادث واقعة فى أماكن متباعدة فكيف نحكم على تعاقبها الزمنى . فلو حدث أن كان عالم يرصد الخسوف من كوكب آخر فإنه يراه فى لحظة تختلف عن اللحظات التى يشاهدها الباحث الأرضى بقدر إختلاف البعدين الكوكب الآخر والقمر وبعد الأرض عن القمر إذا فلا يوجد زمان مطلق ، والقرآن هو أول كتاب أشار إلى النسبية فقرر أن هناك يوماً طوله ألف سنة ، وهناك يوما يبلغ خمسين ألف سنة مما تعد الاكتشافات العلمية الحديثة ودلالتها فى القرآن الكريم . د / سليمان عرفوش ص ١٦٤ – مرجع سابق .

﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ ﴾ [المعارج : آية ٤] .

■ **سنين :**

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ . . . ﴾ [الأعراف : آية ١٣٠] .

﴿ وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ . . . ﴾ [يونس : آية ٥] .

﴿ . . . فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۝٤٢ ﴾ [يوسف : آية ٤٢] .

﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا . . . ﴾ [يوسف : آية ٤٧] .

﴿ . . . لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ . . . ﴾ [الإسراء : آية ١٢] .

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١ ﴾ [الكهف : آية ١١] .

﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ . . . ﴾ [الكهف : آية ٢٥] .

﴿ . . . فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ . . . ﴾ [طه : آية ٢٠] .

﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ۝١١٢ ﴾ [المؤمنون : آية ١١٢] .

﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الشعراء : آية ١٨] .

﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ [الشعراء : آية ٢٠٥] .

﴿ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم : آية ٤] .

■ يَـــوْمَ : اليوم الآخر : يقول تبارك وتعالى :

﴿ . . . وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ . . . ﴾ [البقرة : آية ٨٥] .

﴿ . . . فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [البقرة : آية ١١٣] .

﴿ . . . وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾ [البقرة : آية ١٧٤] .

﴿ . . . وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ . . . ﴾ [البقرة : آية ٢١٢] .

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا . . . ﴾ [آل عمران : آية ٣٠] .

﴿ . . . وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ . . . ﴾ [آل عمران : آية ٧٧] .

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ . . . ﴾ [آل عمران : آية ١٠٦] .

﴿ . . . وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . . ﴾ [آل عمران : آية ١٦١] .

﴿ . . . بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . . ﴾ [آل عمران : آية ١٨٠] .

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . . ﴾ [آل عمران : آية ١٨٥] .

﴿ . . . وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ [آل عمران : آية ١٩٤] .

﴿ . . . فَمَن يُجَـٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . . ﴾ [النساء : آية ١٠٩] .

﴿ . . . فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . . ﴾ [النساء : آية ١٤١] .

﴿ . . . وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾ [النساء : آية ١٥٩] .

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ . . ﴾ [المائدة : آية ١٠٩] .

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ . . ﴾ [الأنعام : آية ٢٢] .

﴿ . . . وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ . . . ﴾ [الأنعام : آية ٧٣] .

﴿ . . . يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ . . . ﴾ [الأنعام : آية ٧٣] .

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا . . . ﴾ [الأنعام : آية ١٢٨] .

﴿ . . . يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ . . . ﴾ [الأنعام : آية ١٥٨] .

﴿ ۚ . . . قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ . . . ﴾ [الأعراف : آية ٣٢] .

﴿ . . . فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا . . . ﴾ [الأعراف : آية ٥١] .

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ . . . ﴾ [الأعراف : آية ٥٣] .

﴿ . . قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ [الأعراف : آية ١٧٢] .

﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ . . . ﴾ [التوبة : آية ٣٥] .

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ . . . ﴾ [يونس : آية ٢٨] .

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ . . . ﴾ [يونس : آية ٤٥] .

﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . . ﴾ [يونس : آية ٦٠] .

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . . ﴾ [يونس : آية ٩٣] .

﴿ وَأُتْبِعُواْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . . ﴾ [هود : آية ٦٠] .

﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ . . . ﴾ [هود : آية ٩٨] .

﴿ وَأُتْبِعُواْ فِى هَـٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ . . . ﴾ [هود : آية ٩٩] .

﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ . . . ﴾ [هود : آية ١٠٥] .

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ [إبراهيم : آية ٤١] .

﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [إبراهيم : آية ٤٤] .

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ . . . ﴾ [إبراهيم : آية ٤٨] .

﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ . . . ﴾ [النحل : آية ٢٥] .

﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ . . . إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ ﴾ [النحل : آية ٢٧] .

﴿ . . . فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ [النحل : آية ٦٣] .

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا . . . ﴾ [النحل : آية ٨٤] .

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ . . . ﴾ [النحل : آية ٨٩] .

﴿ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [النحل : آية ٩٢] .

﴿ يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا . . . ﴾ [النحل : آية ١١١] .

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ . . . ﴾ [النحل : آية ١٢٤] .

﴿ . . . وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ﴾ [الإسراء : آية ١٣] .

﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ﴾ [الإسراء : آية ١٤] .

﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ ﴾ [الإسراء : آية ٥٢] .

﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ [الإسراء : آية ٧١] .

﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾ [الإسراء : آية ٩٧] .

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً . . . ﴾ [الكهف : آية ٤٧] .

﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ . . . ﴾ [الكهف : آية ٥٢] .

﴿ . . . فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ [الكهف : آية ١٠٥] .

﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ ﴾ (١) [مريم : آية ١٥] .

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ [مريم : آية ٣٨] .

---

(١) في هذه الآية العظيمة إعجاز الرقم وإعجاز البيان وإعجاز الإحصاء ، فالآية العظيمة جمعت بين ثلاثة ألفاظ ليوم . الأول من أيام الدنيا ، والثاني بحياة البرزخ ، والقبور ، والثالث يوم القيامة .

﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ [مريم : آية ٣٨] .

﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ [مريم : آية ٣٩] .

﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾ [مريم : آية ٨٥] .

﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ ﴾ [مريم : ٩٥] .

﴿ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ [طه : ١٠٠] .

﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ [طه : ١٠٢] .

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [طه :١٢٤] .

﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ ﴾ [طه : ١٢٦] .

﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] .

﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا ﴾ [الحج : ١ ، ٢] .

﴿ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٩ ﴾ [الحج : ٩] .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الحج : ١٧] .

﴿ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝٦٩ ﴾ [الحج : ٦٩] .

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ۝١٦ ﴾ [المؤمنون : ١٦] .

﴿ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ۝٦٥ ﴾ [المؤمنون : ٦٥] .

﴿ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝١١١ ﴾ [المؤمنون : ١١١] .

﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم ۝٢٤ ﴾ [النور : ٢٤] .

﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٦٤ ﴾ [النور : ٦٤] .

﴿ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ۝١٤ ﴾ [الفرقان : ١٤] .

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [الفرقان : ١٧] .

﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [الفرقان : ٢٢] .

﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾ [الفرقان : ٢٥] .

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ [الفرقان : ٢٧] .

﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الفرقان : ٦٩] .

﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ ﴾ [الشعراء : ٨٢] .

﴿ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [الشعراء : ٨٧] .

﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [الشعراء : ٨٨] .

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا ﴾ [النمل : ٨٣] .

﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [النمل : ٨٧] .

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [القصص : ٤١] .

﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [القصص : ٢٨] .

﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ [القصص : ٦١] .

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ﴾ [القصص : ٦٢] .

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [القصص : ٦٥] .

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ [القصص : ٧٤] .

﴿ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [العنكبوت : ١٣] .

﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم ﴾ [العنكبوت : ٢٥] .

﴿ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ﴾ [العنكبوت : ٣٦] .

﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ [العنكبوت : ٥٥] .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الروم : ١٢] .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [الروم : ١٤] .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ (١) [الروم : ٥٥] .

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [السجدة : ٢٥] .

﴿ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ ﴾ [السجدة : ٢٩] .

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [الأحزاب : ٤٤] .

﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ ﴾ [الأحزاب : ٦٦] .

---

(١) إن الإحساس بمرور الزمن مرتبط بالمكان والسرعة وهى قاعدة النسبية الخاصة ، وفى القاعدة الآية نفهم الآية التى تصف مايقوله الكافرون عن شعورهم بمرور الوقت بين موتهم وبعثهم بعد أن كانوا يظنون فى الحياة الدنيا أن رجعتهم إلى الحياة بعد الموت مستحيلة أو بعيدة ، وبما أن الروح هى العلة الأولى والمفتاح الأساسى لإحساسنا وإدراكنا للأشياء ومنها مرور الزمن لذلك يحسب الكافرون بأنهم لم يلبثوا إلا يوماً أو بعض يوم . أما الذين أوتوا العلم والإيمان فيعلمون تقدير المدة الحقيقية للزمن الذى انقضى بين موتهم وبعثهم كما يقول تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ ﴾ . الروم ٥٦ .

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [سبأ : آية ٤٠] .

﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ [سبأ : ٤٢] .

﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ﴾ [فاطر : ١٤] .

﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ [يس : ٥٤] .

﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [يس : ٥٥] .

﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [يس : ٥٩] .

﴿ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [يس : ٦٤] .

﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ ﴾ [يس : ٦٥] .

﴿ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الصافات : ٢٦] .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ ﴾ [ص : ٢٦] .

﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الزمر : ١٥] .

﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الزمر : ٢٤] .

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [الزمر : ٣٠ ، ٣١] .

﴿ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الزمر : ٤٧] .

﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ [الزمر : ٦٠] .

﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر : ٦٧] .

﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ ﴾ [غافر : ١٥] .

﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ [غافر : ١٦] .

﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ﴾ [غافر : ١٧] .

﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ ﴾ [غافر : ١٨] .

﴿ وَيَـٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ ﴾ [غافر : ٣٢] .

﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [غافر : ٣٣] .

﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ﴾ [غافر : ٤٦] .

﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾ ﴾ [غافر : ٥١] .

﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [غافر : ٥٢] .

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [فصلت : ١٩] .

﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [فصلت : ٤٠] .

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى ﴾ [فصلت : ٤٧] .

﴿ وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [الشورى : ٧] .

﴿ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الشورى : ٤٥] .

﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الزخرف : ٣٩] .

﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [الزخرف : ٦٨] .

﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ ﴾ [الدخان : ١٠] .

﴿ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [الدخان : ١٦] .

﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [الدخان : ٤٠] .

﴿ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلٗى شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [الدخان : ٤١] .

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ [الجاثية : ١٧] .

﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الجاثية : ٢٧] .

﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الجاثية : ٢٨] .

﴿ وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا ﴾ [الجاثية ٣٤] .

﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الجاثية : ٣٥] .

﴿ فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ ﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأحقاف : ٣٤] .

﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ﴾ [الأحقاف : ٣٥] .

﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [ق : ٢٢] .

﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [ق : ٣٠] .

﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ ﴾ [ق : ٤١] .

﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ ﴾ [ق : ٤٢] .

﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ [ق : ٤٤] .

﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ ﴾ [الذاريات : ١٢] .

﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ ﴾ [الطور : ٩] .

﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ ﴾ [الطور : ١٣] .

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ [الطور : ٤٦] .

﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ ﴾ [القمر : ٦] .

﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [القمر : ٤٨] .

﴿ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الواقعة : ٥٦] .

﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [الحديد : ١٢] .

﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الحديد : ١٣] .

﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ مَأْوَاكُمُ النَّارُ ۖ هِيَ مَوْلَاكُمْ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الحديد : ١٥] .

﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ﴾ [المجادلة : ٦] .

﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [المجادلة : ٧] .

﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ ﴾ [المجادلة : ١٨] .

﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ۚ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الممتحنة : ٣] .

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ﴾ [الممتحنة : ٦] .

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾ [التغابن : ٩] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعْتَذِرُواْ ٱلْيَوْمَ ﴾ [التحريم : ٧] .

﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ﴾ [التحريم : ٨] .

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [القلم : ٤٢] .

﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الحاقة : ٣٥] .

﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ ﴾ [المعارج : ٨] .

﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ [المعارج : ٤٣] .

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾ [المزمل : ١٤] .

﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ ﴾ [النبأ : ١٧] .

﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ ﴾ [النبأ : ١٨] .

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ ﴾ [النبأ : ٣٨] .

﴿ يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [النبأ : ٤٠] .

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ ﴾ [النازعات : ٦] .

﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴾ [النازعات : ٣٥] .

﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ۝٤٦ ﴾ [النازعات : ٤٦] .

﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝١٥ ﴾ [الانفطار : ١٥] .

﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ۝١٩ ﴾ [الانفطار : ١٩] .

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ ﴾ [المطففين : ٦] .

﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩ ﴾ [الطارق : ٩] .

﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ ﴾ [القارعة : ٤] .

﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة : ١١٩] .

﴿ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٥٦ ﴾ [الروم : ٥٦] .

﴿ وَقَالُواْ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [الصافات : ٢٠] .

﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الصافات : ٢١] .

﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ ﴾ [ق : ٢٠] .

﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ ﴾ [ق : ٣٤] .

﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ ﴾ [ق : ٤٢] .

﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ ﴾ [الذاريات : ١٢] .

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾ [التغابن : ٩] .

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [المعارج : ٤٤] .

﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [القيامة : ٦] .

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ ﴾ [المرسلات : ١٤] .

﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [المرسلات : ٣٥] .

﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [المرسلات : ٣٨] .

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ ﴾

[النبأ : ٣٩] .

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ﴾ [الانفطار : ١٧] .

﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ ﴾ [الانفطار : ١٨] .

■ يَـــوْمُ :

﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ ﴾

[البقرة : ٢٥٤] .

﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾

[هود : ١٠٣] .

﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَـٰلٌ ﴿٣١﴾ ﴾

[إبراهيم : ٣١] .

﴿ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

[الروم : ٤٣] .

﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾

[الشورى : ٤٧] .

﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ﴾

[القمر : ٨] .

﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ ﴾ [المدثر : ٩] .

■ يـــوم :

﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ [الفاتحة : ٤] .

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨ ﴾ [البقرة : ٨] .

﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة : ٦٢] .

﴿ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

﴿ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] .

﴿ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [البقرة : ٢٣٢] .

﴿ يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .

﴿ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الأعراف : ٥٥] .

﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران : ١١٤] .

﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ [النساء : ٣٨] .

﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ [النساء : ٣٩] .

﴿ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ [النساء ٥٩] .

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [النساء : ٨٧] .

﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ [النساء : ١٣٦] .

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أُوْلَـٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ [النساء : ١٦٢] .

﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [المائدة : ١٤] .

﴿ لِيَفْتَدُوا بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ﴾

[المائدة : ٣٦] .

﴿ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾

[المائدة : ٦٤] .

﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾

[المائدة : ٦٩] .

﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [الأنعام : ١٢] .

﴿ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ ﴾ [الأعراف : ١٤] .

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ ﴾

[الأعراف : ١٦٧] .

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾

[التوبة : ١٨] .

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ [التوبة : ١٩] .

﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾

[التوبة : ٢٩] .

﴿ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ [التوبة : ٤٤] .

﴿ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ [التوبة : ٤٥] .

﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ ﴾ [التوبة : ٧٧] .

﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ [التوبة : ٩٩] .

■ يـــــوم :

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ ﴾ [الحجر : ٣٥] .

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الحجر : ٣٦] .

﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الحجر : ٣٨] .

﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الإسراء : ٥٨] .

﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾ [الإسراء : ٦٢] .

﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الأنبياء : ٤٧] .

﴿ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [المؤمنون : ١٠٠] .

﴿ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ [النور : ٢] .

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [القصص : ٧١] .

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [القصص : ٧٢] .

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ ﴾ [الروم : ٥٦] .

﴿ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ [الصافات : ١٤٤] .

﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾ ﴾ [ص : ١٦] .

﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ ﴾ [ص : ٥٣] .

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ ﴾ [ص : ٧٨] .

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [ص : ٧٩] .

﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ ﴾ [ص : ٨١] .

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ ﴾ [غافر : ٢٧] .

﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الجاثية : ٢٦] .

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الأحقاف : ٥] .

﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [المجادلة : ٢٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ [الجمعة : ٩] .

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾ [التغابن : ٩] .

﴿ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [الطلاق : ٢] .

﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [القلم : ٣٩] .

﴿ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ ﴾ [المعارج : ٢٦] .

﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [المدثر : ٤٦] .

﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿١﴾ ﴾ [القيامة : ١] .

﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ ﴾ [الإنسان : ١١] .

﴿ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴾ [المرسلات : ١٣] .

﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ ﴾ [المطففين : ١١] .

﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ ﴾ [البروج : ٢] .

﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [آل عمران : ٩] .

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَـٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [آل عمران : ٢٥] .

﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ [الأنعام : ١٥] .

﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ ﴾ [الأعراف : ٥٩] .

﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾ ﴾ [يونس : ١٥] .

﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٖ ﴿٣﴾ ﴾ [هود : ٣]

﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ﴿٢٦﴾ ﴾ [هود : ٢٦] .

﴿ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ ﴾ [هود : ٨٤] .

﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾ ﴾ [إبراهيم : ٤٢] .

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٣٧﴾ ﴾ [مريم : ٣٧] .

﴿ حَتَّىٰٓ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٖ ﴿٥٥﴾ ﴾ [الحج : ٥٥] .

﴿ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [المؤمنون : ١١٣] .

﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٣٥﴾ ﴾ [الشعراء : ١٣٥] .

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾ [السجدة : ٥] .

﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [سبأ : ٣٠] .

﴿ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾ [الزمر : ١٣] .

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ ﴾ [الزخرف : ٦٥] .

﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحقاف : ٢١] .

﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الواقعة : ٥٠] .

﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ ﴾ [المعارج : ٤] .

﴿ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ ﴾ [المرسلات : ١٢] .

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ ﴾ [المطففين ٤ ، ٥] .

■ يوماً :

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾ [البقرة : ٤٨] .

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾ [البقرة ١٢٣] .

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٨١] .

﴿ إِذۡ يَقُولُ أَمۡثَلُهُمۡ طَرِيقَةً إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا يَوۡمٗا ﴿١٠٤﴾ ﴾ [طه : ١٠٤] .

﴿ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [المؤمنون : ١١٣] .

﴿ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾ [النور : ٣٧] .

﴿ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا ﴿٢٦﴾ ﴾ [الفرقان : ٢٦] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا ﴾ [لقمان : ٣٣] .

﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٩﴾ ﴾ [غافر : ٤٩] .

﴿ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ﴾ [المزمل : ١٧] .

﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾

[الإنسان : ٧] .

﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾

[الإنسان : ١٠] .

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾

الإنسان : ٢٧] .

■ يَوْمُكُم :

﴿ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [الأنبياء : ١٠٣] .

■ يومِكُم :

﴿ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾ [الأنعام : ١٣٠] .

﴿ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ ﴾ [السجدة : ١٤] .

﴿ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾ [الزمر : ٧١] .

﴿ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾

[الجاثية : ٣٤] .

■ يومِهِمْ :

﴿ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا ﴾ [الأعراف : ٥١] .

■ يومِهِمُ :

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [الذاريات : ٦٠] .

■ يومئذٍ :

﴿ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ [آل عمران : ١٦٧] .

﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ [النساء : ٤] .

﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ﴾ [الأنعام : ٦] .

﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾ [الأعراف : ٧] .

﴿ وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ [هود : ٦٦] .

﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ ﴾ [إبراهيم : ٤٩] .

﴿ وَأَلْقَوْا إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ﴾ [النحل : ٨٧] .

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ [الكهف : ٩٩] .

﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ [الكهف : ١٠٠]

﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ [طه : ١٠٢] .

﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ﴾ [طه : ١٠٨] .

﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ ﴾ [طه : ١٠٩] .

﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الحج : ٥٦] .

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ [المؤمنون : ١٠١] .

﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ [النور : ٢٥] .

﴿ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [الفرقان : ٢٢] .

﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ ﴾ [الفرقان : ٢٤] .

﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ [الفرقان : ٢٦] .

﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ [النمل : ٨٩] .

﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ [القصص : ٦٦] .

﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [الروم : ٤] .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [الروم : ١٤] .

﴿ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الروم : ٤٣] .

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [الروم : ٥٧] .

﴿ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الصافات : ٣٣] .

﴿ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ﴾ [غافر : ٩] .

﴿ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الشورى : ٤٧] .

﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [الزخرف : ٦٧] .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الجاثية : ٢٧] .

﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ [الطور : ١١] .

■ يومئذٍ :

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الرحمن : ٣٩] .

﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الحاقة : ١٥] .

﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ ﴾ [الحاقة : ١٦] .

﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾ [الحاقة : ١٧] .

﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ ﴾ [الحاقة : ١٨] .

﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ ﴾ [المعارج : ١١] .

﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ ﴾ [المدثر : ٩] .

﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ ﴾ [القيامة : ١٠] .

﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ ﴾ [القيامة : ١٢] .

﴿ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ ﴾ [القيامة : ١٣] .

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [القيامة : ٢٢] .

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ [القيامة : ٢٤] .

﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ ﴾ [القيامة : ٣٠] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ [المرسلات : ١٥] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [المرسلات : ١٩] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [المرسلات : ٢٤] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [المرسلات : ٢٨] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ [المرسلات : ٣٤] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [المرسلات : ٣٧] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [المرسلات : ٤٠] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [المرسلات : ٤٥] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [المرسلات : ٤٧] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [المرسلات : ٤٩] .

﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ ﴾ [النازعات : ٨] .

﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾ [عبس : ٣٧] .

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ [عبس : ٣٨] .

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ [عبس : ٤٠] .

﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾ [الانفطار : ١٩] .

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [المطففين : ١٠] .

﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [المطففين : ١٥] .

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ ﴾ [الغاشية : ٢] .

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ ﴾ [الغاشية : ٨] .

﴿ وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾ [الفجر : ٢٣] .

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ [الفجر : ٢٥] .

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ ﴾ [الزلزلة : ٤] .

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾ [الزلزلة : ٦] .

﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾ ﴾ [العاديات : ١١] .

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾ [التكاثر : ٨] .

المبحث الثانى

أهمية الوقت فى القرآن والسنة

المطلب الأول : حديث القرآن الكريم عن أهمية الوقت .

المطلب الثانى : حديث السنة النبوية عن أهمية الوقت .

المطلب الثالث : إدراك أهمية الوقت .

المطلب الأول : حديث القرآن الكريم عن أهمية الوقت

خلق الله الكون لغاية عظمى ، وحكمة جليلة بينها الله تعالى ، ووضحها لخلقه .

يقول الله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ . (١)

يقرر الله تعالى من خلال الآيات أنه خلق الخلق ليعبدوه وحده ، وأنه غير محتاج إليهم ، بل إنهم هم الذين يحتاجون إليه فى جميع أحوالهم فلا تستقيم الحياة بدون المنهج الربانى الذى وضعه الله تعالى للخلق .

والعبارة المذكورة فى الآية تعنى إظهار الخضوع للمعبود، واعتقاد أنه يملك نفع العابد وضره ملكا ذاتياً مستمراً ، فالمعبود إله للعابد ، والحصر المستفاد من قوله ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ قصر على خلق الله الإنس والجن على أمره أن يعبدوه ، والظاهر أنه قصر إضافى وأنه من قبيل قصر الموصوف على الصفة ، وأنه قصر قلب باعتبار مفعول [يعبدون] أى إلا ليعبدونى وحدى ، أى لا ليشركوا غيرى فى العبادة ، فهو رد للاشراك ، كما أن قوله ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾

---

(١) سورة الذاريات : الآيات ٥٦ – ٥٨ .

كناية عن عدم الاحتياج إليهم ، لأن أشد الحاجات فى العرف حاجة الناس إلى الطعام ، واللباس والسكن ، وإنما تحصل بالرزق وهو المال ، ولذا ابتدئ به ثم عطف عليه الإطعام لشدة احتياج الناس إليه ، وقولـه : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ بمعنى أنه المستغنى غنى مطلقاً ، فلا يحتاج إلى شئ ، فلا يكون خلقه الخلق لتحصيل نفع له ، ولكن لعمران الكون وإجراء نظام العمـران باتباع الشريعة التى يجمعها معنى العبادة فى قوله : ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ . (١)

ومن خلال هذه الآية الكريمة تستطيع الوصول إلى حقيقة جلية ، وهى أن الإنسان عليه أن يغتنم أوقات العمر كله لإرضاء الله تعالى ، والعبودية التامة له لأن الله خلقه لتحقيق هذه الغاية .

يقول الأستاذ سيد قطب :

إن النص القرآنى [يوضح حقيقة ضخمة هائلة لا تستقيم حياة البشر بدون إدراكها ، وهى الوظيفة التى تربط الجن والإنس بناموس الوجود ، وهى العبادة لله ، او هى العبودية لله ، أن يكون هناك عبد ورب . عبد يَعْبُد ، ورب يُعْبَد ، وأن تستقيم حياة العبد كلها على أساس هذا الاعتبار] . (٢)

إن القيام بالعبادات والواجبات المطلوبة من الإنسان يحتاج إلى تنظيم الوقت لإعطاء كل واجب من هذه الواجبات حقه .

---

(١) تفسير التحرير والتنوير – الإمام محمد الطاهر بن عاشـور ٢٧ / ٢٨ – ٢٩ – ط الـدار التونسية للنشر والتوزيع بدون سنة طبع .

(٢) فى ظلال القرآن – أ / سيد قطب ٦ / ٣٣٨٦ – ط دار الشروق ط ١٥ – ١٤٠٨ هـ .

وقد بين تعالى أنه هو الذى قدر الوقت ووضع من خلاله منهج حياة المسلم .

يقول الله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ . . . ﴾ (١) .

فقد نظم الإسلام حياة المسلم ووقته ، نظم نومه واستيقاظه ، وأداءه للشعائر ، وكل ميادين الحياة ، ليجعل عمله كله عبادة لله عز وجل ، يقوم على أساس الشعائر كلها ، وعلى أساس من ذكر الله الملازم له ، وبهذا فإن الوقت فى حياة المسلم عبادة ممتدة . (٢)

وقد أوضح الحق سبحانه وتعالى أن الوقت من أعظم النعم التى أنعم الله بها على الإنسان .

يقول تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ . (٣)

يقول الإمام الطبرى : [سخر لكم الشمس والقمر يتعاقبان عليكم بالليل والنهار لصلاح أنفسكم ومعاشكم ، والليل للسكن تسكنون فيه ، والنهار لمعاشكم . .] (٤).

---

(١) سورة المزمل : آية ٢٠ .

(٢) فقه الإدارة الإيمانية فى الدعوة الإسلامية ، أ / عدنان على رضا النحوى ص ٣٧ بتصرف – ط دار النحوى للنشر والتوزيع – الرياض ط١ سنة ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م .

(٣) سورة إبراهيم : الآيات ٣٣ – ٣٤ .

(٤) مختصر تفسير الطبرى – الشيخ محمد على الصابونى ، د / صالح أحمد رضا ٢ / ٤٣٢ – ط دار التراث العربى .

فقد امتن الله تعالى بنعمة الليل والنهار وهما الزمن الذى نتحدث فيه ويمر به هذا العالم الكبير . [1]

وقد بينت آيات القرآن الكريم زمن خلق الكون ، وفى ذلك إشارات واضحة إلى أهمية الزمن .

يقول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ [2] .

يخبر الله تعالى عن قدرته على كل شئ ، وأنه خلق السماوات والأرض فى ستة أيام ، وأن عرشه كان على الماء قبل ذلك . [3]

ظاهر الآية الكريمة يقتضى وجودا وهو العرش والماء قبل هذا الوجود ويقتضى زمانا قبل هذا الزمان ، وتؤكد الأحاديث النبوية الشريفة هذه الحقائق .

أخرج الإمام البخارى فى صحيحه عن النبى ﷺ قال : " **كان الله ولم**

---

(١) قيمة الزمن عند العلماء أ / عبد الفتاح أبو عدة ص ١٧ – ط مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ط ٧ – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .

(٢) سورة هود : آية ٧ .

(٣) تفسير ابن كثير – الإمام ابن كثير – ٢ / ٤٣٨ ط مكتبة الرياض الحديثة بدون سنة طبع .

يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ وخلق السماوات والأرض " . (١)

فالآية الكريمة والحديث النبوى لا يعطيان زمنا لوجود العرش على الماء قبل خلق الكون ، لأن الفعل [كان] هنا يأتى بمعنى الكينونة ، مؤكدا الأزلية والدوام ، وليس معنى الفعل الماضى بل كان ومازال وسيظل وهو دائما كذلك كما وصف تعالى نفسه فى قوله سبحانه وتعالى .

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴾ (٢) . ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ (٣) أى هو عز وجل دائماً كذلك . (٤)

كما وصف نفسه سبحانه بأنه مالك الزمان والمكان ، وما يحل فيهما .

يقـــول تعـــالى : ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ (٥) .

وقد أشارت آيات القرآن الكريم إلى نعمة تعاقب الليل والنهار بقدرته تعالى

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه – كتاب التفسير باب وكان عرشه على الماء ٣ / ٥٧٦ – مرجع سابق .

(٢) سورة النساء : آية ١٢٦ .

(٣) سورة الفتح : آية ٢٦ .

(٤) إعجاز القرآن فى آفاق الزمان والمكان د / منصور محمد حسب النبـــى ص ٢٢٨ ط١ – ١٤١٧ هـــ – ١٩٩٦ م .

(٥) سورة الأنعام : آية ١٣ .

يقول الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١) .

الآيات الكريمة تشير إلى أن الله تعالى قادر على إيقاف دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس ، وفى هذه الحالة سيعيش الناس فى نهار سرمدى ، ويعيش الآخرون [فى نصف الكرة الأرضية المقابل] فى ليل سرمدى ، فينعدم الإحساس بمرور الزمن لعدم تعاقب الليل والنهار فى هذه الحالة ، وبهذا فإن النهار السرمدى ، والليل السرمدى يمثلان زمنا افتراضيا قد يحدث بقدرة الله تعالى إذا توقفت الأرض عن الحركة ، وهذه الآيات تبين نعمة الله فى حركة الكون ، وتعاقب الليل والنهار ، كما توضح طلاقة القدرة الإلهية فهو سبحانه يستطيع أن يحول الحياة إلى ليل سرمد أو نهار سرمد بقوله تعالى : ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٢) .

---

(١) سورة القصص : الآيات ٧١ – ٧٣ .

(٢) إعجاز القرآن فى آفاق الزمان والمكان د / منصور حسب النبى ص ٢٢٨ مرجع سابق .

يقول تعالى : ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ (١) .

وقد نبه القرآن الكريم إلى عظيم نعمة الوقت بأن أقسم الله تعالى به فى مواضع عديدة إشارة واضحة إلى أهمية هذه النعمة العظيمة .

ومن المعلوم لدى المفسرين أن الله إذا أقسم بشئ من خلقه فذلك ليلفت أنظارهم إليه وينبههم على جليل منفعته وآثاره . (٢)

يقول تعالى : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ (٣) .

ويقول تعالى : ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (٤) .

ويقول تعالى : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ (٥) .

يقول الإمام ابن كثير : [هذا قسم منه تعالى بالضحى وما جعل فيه من الضياء ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ أى سكنه فأظلم وأدلهم ؟ قاله مجاهد وقتادة

---

(١) سورة يس : آية ٨٢ .

(٢) الوقت فى حياة المسلم د / يوسف القرضاوى ص ٥ ط مؤسسة الرسالة ط ٥ سنة ١٤٢١ هـ .

(٣) سورة الليل : آية ١ ، ٢ .

(٤) سورة الفجر : آية ١ ، ٢ .

(٥) سورة الضحى : آية ١ ، ٢ .

والضحاك وابن زيد وغيرهم ، وذلك دليل ظاهر على قدرة خالق هذا وهذا ، كما قال تعالى :

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴾ [1] .

يقسم الله عز وجل بالدهر ويحذر وينبه الإنسان إلى أنه فى خسران وضياع إلا الذين اعتصموا بالإيمان ، وانتهجوا صراط العمل الصالح ، ووصى بعضهم بعضا بالاعتقاد الحق وعدم التعلق بالدنيا ، والحرص عليها ، والآية فى جوهرها تتضمن تأكيداً على قيمة الوقت والاستفادة من الزمن ، وعدم تضيعه والإدراك أنه الثروة الحقيقية التى يجب أن يغتنمها المرء ويحرص عليها .

يقول الإمام الرازى :

[إن الدهر والزمان فى جملة أصول النعم ، فلذلك أقسم الله به ، ولأن الزمان والمكان هما أشرف المخلوقات عند الله كان القسم بالعصر قسماً بأشرف النصفين من ملك الله وملكوته] . [2]

ولما كان الوقت يتميز بخصائص ثابتة له مميزة كما يقول العلماء ككونه يسير بشكل متتابع ، وأنه يتحرك بموجب نظام معين محكم لايمكن إيقافه

---

(١) سورة العصر : آية ١ ، ٢ ، ٣.

(٢) مفاتيح الغيب – الإمام الرازى . ٤ / ٢٥٠ ط دار الفكر – بيروت ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .

أو تغييره أو زيادته أو إعادة تنظيمه كان للوقت من الأهمية والمكانة ماله . (١)

كما أن من خصائصه سرعة إنقضاءه ومامضى منه لايرجع ولا يعوض بشئ كان الوقت أنفس مايملك الإنسان ، فهو رأس المال الحقيقى الذى يملكه أى إنسان . (٢)

وإذا كان الوقت يتمتع بهذه الخصائص فهو من أهم النعم التى أنعم الله بها على الإنسان ، ولهذا يجب أن يأخذ مكانته لدى البشرية كلها حتى يمكن استثماره الاستثمار الأمثل له لتحقيق سعادة الدنيا والآخرة .

يقول الله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

ومما يزيد من أهمية الوقت ويرفع من قيمته لدى كل مسلم هو ارتباط التوقيت بكل حياة المسلم وعبادته .

وإذا كان التوقيت يرتبط بحياة المسلم فمما يزيد من أهميته هو ارتباط العبادات والواجبات الشرعية به حيث أن العبادات والتكاليف تحدد بمواقيت معينة مما يزيد من أهمية استثمار الوقت ، فالصلوات الخمس المكلف بها الإنسان حددها الحق سبحانه وتعالى بوقت معين .

---

(١) إدارة الوقت منهج متطور للنجاح أ / سبيل بن فهد سلامه – ص ١٦ – ط المنظمة العربية للعلوم الإدارية – عمان ط ١٩٨٨ م .

(٢) الوقت فى حياة المسلم د / يوسف القرضاوى ص ٩ مرجع سابق .

(٣) سورة يونس : آية ٥ .

يقول الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ (١) .

أى مفروضا فإن للصلاة وقتاً كوقت الحج ، ويقول زيد بن أسلم [موقوتاً] منجما . كلما مضى نجم جاء نجم ، يعنى كلما مضى وقت جاء وقت . (٢)

كما يرتبط الصوم كذلك بتوقيت محدد يقول الله تعالى :

﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ (٣) .

كما يرتبط الحج أيضا بتوقيت حدده الحق سبحانه وتعالى .

يقول الله تعالى :

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ (٤) .

وهكذا يرتبط الوقت بالعبادات والتكاليف الشرعية إرتباطاً قوياً مما يرفع من شأنه ويزيد من أهميته .

لقد كان بعض السلف يسمون الصلوات الخمس [ميزان اليوم] ويسمون الجمعة [ميزان الأسبوع] ، ويسمون رمضان [ميزان العام] ، ويسمون الحج [ميزان العمر] حرصاً منهم على أن يسلم وقتهم من الضياع . (٥)

---

(١) سورة النساء : آية ١٠٣ .
(٢) تفسير ابن كثير الإمام ابن كثير ١ / ٥٥١ – مرجع سابق .
(٣) سورة البقرة : آية ١٨٥ .
(٤) سورة البقرة : آية ١٩٧ .
(٥) الوقت فى حياة المسلم د / يوسف القرضاوى ص ٨ – مرجع سابق .

المطلب الثانى : حديث السنة النبوية عن أهمية الوقت

تشير السنة النبوية إلى أهمية الوقت ، ،انه من أعظم النعم التى أنعم الله بها على العباد ، ولذا يجب المحافظة عليه ووجوب مراعاة الاستفادة منه دون تفريط .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ " . (١)

يشير الحديث إلى أن المرء لايكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يغبن بأن يترك شكر الله على ماأنعم به عليه ، ومن شكره امتثال أوامره ، واجتناب نواهيه ، فمن فرط فى ذلك فهو المغبون ، وقوله " كثير من الناس " أى أنه لا يوفق إلى ذلك قليل ، فقد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً لشغله بالمعاش ، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون ، وتمام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة وفيها التجارة التى يظهر ربحها فى الآخرة فمن استعمل فراغه وصحته فى طاعة الله فهو المغبوط ، ومن استعملهما فى معصية الله فهو المغبون لأن الفراغ يعقبه الشغل ، والصحة يعقبها السقم . (٢)

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب الرقاق باب ماجاء فى الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة ٥ / ١٢٣٢ – مرجع سابق .

(٢) اتحاف القارئ باختصار فتح البارى – الإمام ابن حجر تعليق الإمام أبو صهيب الضوى العدوى ٥ / ٥ مرجع سابق .

فالفراغ مقصوده خلو الإنسان من المشاغل الدنيوية والشهوات الجسدية وسلامته من العاهات النفسية ، وحب النفس والأنانية ، فطوبى لمن شغله بنصرة حق أو زيادة فى علم ، أو حسن خلق ، أو أمر بمعروف ، ونهى عن منكر ، وإصلاح بين الناس ، وأن يكون عاملاً فاعلاً نافعاً لنفسه ولغيره ، وأن يكون مشاركاً للناس فى إعمار الكون ، والتنافس فى العطاء وأن لا يكون عالة على الحياة والأحياء .

فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : " أنى لأمقت الرجل أراه فارغاً ليس فى شيئ من دنيا ولا آخرة " . (١)

ولذا فالصحة والفراغ هما رأس مال الإنسان ، إما أن يحسن استثماره مع سلامة رأس المال ، وإما أن يسيئ استعماله فيخسر مع ضياع رأس المال ، وبالتالى ضياعه هو خسران . (٢)

وتؤكد السنة النبوية أن الوقت أمانة ومسؤولية يجب الحفاظ عليها .

فعن النبى ﷺ أنه قال : " لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع خصال . عن عمره فيم أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل فيه " . (٣)

---

(١) المعجم الكبير للإمام الطبرانى رقم ٨٥٣٨ – ٩ / ١٠٢ مرجع سابق – مجمع الزوائد ومنهج الفوائد الهيثمى ٤ / ٦٣ ط دار الكتب العلمية .

(٢) سوانح وتأملات فى قيمة الزمن د / خلدون الأحدب ص ١٨ – ط دار الوفاء ط١ سنة ١٤٠٧ هـ .

(٣) أخرجه الترمذى فى سننه حديث رقم ٢٤١٧ – كتاب ٣٧ باب القيامة وحسنه وصححه عن طريق ابن برزه الأسلمى ٤ / ٦١٢ ط١ دار الفكر ١٤٠٠ هـ .

فهذا الحديث العظيم للرسول ﷺ يؤكد على أهمية الوقت ، وأن الإنسان مسؤول وسوف يحاسب على كل جزء من الثانية من عمره فيما أفناها أو قضاها ، وأنه لمحاسب على ذلك حساباً شديداً على مراحل سنى عمره .

يقول الله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴾ (١) .

ويقول النبى ﷺ : " أغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك " . (٢)

فى الحديث الكريم أعظم تأكيد على أن الإنسان قد جاء إلى الدنيا ليعمل ويكدح ، وأن الحياة عطاء وعمل وليست غاية للهو واللعب .

وقد بينت السنة فى التأكيد على أهمية الوقت أنه ظرف للأعمال حيث أن العمل لايمكن أن يقوم بنفسه دون وقت يقع فيه ، فقد ورد عنه ﷺ الحث على قيام الليل .

يقول الرسول ﷺ : " أقرب مايكون الرب من العبد فى جوف الليل الأخير فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن " . (٣)

---

(١) سورة الروم : آية ٥٤ .

(٢) سبق تخريج الحديث فى المقدمة ص ٤.

(٣) رواه الترمذى فى سننه كتاب ٤٩ باب [١١٩] – حديث رقم [٣٥٧٩] – ٥ / ٥٦٩ ، ٥٧٠ مرجع سابق . وقال عنه حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وعلى ذلك فإنه يجب على المرء أن يدرك أهمية الوقت وأن لا يقضيه إلا فيما يعود عليه بالنفع .

يقول ابن الجوزى رحمه الله : [ينبغى للإنسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته ، فلا يضيع منه لحظة من غير قربه ، ويقدم الأفضل فالأفضل من القول والعمل . واعجباً من موجود لا يفهم الوجود ، فإن فهم لم يعمل بمقتضى فهمه يعلم أن العمر قصير وهو يضيعه بالنوم والبطالة والحديث الفارغ وطلب اللذات] . (١)

وقد قدم لنا الرسول ﷺ خير مثال على ذلك ، فقد كان حريصا على إعمار وقته بالعبادة والطاعة ، ومافيه صلاح لنفسه ولأهل بيته ، ولأمته فضرب بذلك أعظم الأمثلة فى الحرص على الوقت .

يقول علىّ بن أبى طالب ﷺ يصف حال النبى ﷺ بأنه : " **كان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء . جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس** " . (٢)

ومن حرص النبى ﷺ على الوقت واعتنائه بكل ساعاته أمر بتنظيم الوقت واستغلاله الاستغلال الأمثل . **فيما يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : " دخل علىّ رسول الله ﷺ فقال : " ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قلت : بلى . قال : فلا تفعل . قم ونم وصم وأفطر فإن**

---

(١) صيد الخاطر الإمام ابن الجوزى ص ٥٠ ط دار الفكر بيروت ط٤ – ١٤٠٧ هـ .

(٢) رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٢ / ١٥٧ مرجع سابق – والبيهقى فى شعب الإيمان باب ١٤ حديث رقم ١٤٣٠ – ٢ / ١٥٦ مرجع سابق .

لجسدك عليك حقاً ، وإن لعينك عليك حقاً ، وإن لزورك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقا " . (١)

فى الحديث إشارة إلى إعطاء النفس ماتحتاج إليه ضرورة البشرية مما أباحه الله للإنسان من الأكل والشرب والراحة التى يقوم بها بدنه ليكون أعون على عبادة ربه ، كما أن من تكلف الزيادة على ماطبع عليه يقع له الخلل فى الغالب ففيه الحث على ملازمة العبادة مع الاقتصاد والجمع بين حق العبادة والأمور المندوبة . (٢)

هكذا علمنا النبى ﷺ كيف يكون تنظيم الوقت وأنه يجب على المسلم ألا يخل بالموازنة التى وضعها الله تعالى فإن لله تعالى عليه حقاً فى العبادة ولأهله عليه حقاً فى الرعاية والاهتمام ولجسده عليه حقاً فى الراحة واستعادة القوة لمزاولة الحياة .

* * * * * *

(١) رواه البخارى فى صحيحه كتاب التهجد باب مايكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ١١ / ٥٤٨ مرجع سابق .

(٢) اتحاف القارى أبو صهيب ١ / ٦٠٧ مرجع سابق .

المطلب الثالث : إدراك أهمية الوقت

من المعلوم أن الإنسان إذا أدرك أهمية الشئ وعلم منزلته إزداد تعلقاً به وطلباً له ، فإذا أدرك الإنسان أهمية الوقت دفعه ذلك إلى محاولة اغتنام كل لحظة فيما يفيده .

لقد سمى الحق سبحانه وتعالى الوقت نعمة يقول تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (١).

يقول الإمام ابن كثير : " يخبر تعالى عن عجز العباد عن تعداد النعم فضلاً عن القيام بشكرها " . (٢)

وشكر نعمة الوقت يكون باستغلالها فى طاعة الحق سبحانه وتعالى، ولهذا يمدح الحق سبحانه وتعالى من يحفظ هذه النعمة . يقول تعالى : ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾ (٣) .

أى أكلاً وشرباً هنيئاً بما قدمتم من الأعمال الصالحة فى الأيام الماضية من أيام الدنيا . (٤)

---

(١) سورة إبراهيم : آية ٣٣ ، ٣٤ .

(٢) تفسير ابن كثير – الإمام ابن كثير ٢ / ٥٤١ – مرجع سابق .

(٣) سورة الحاقة : آية ٢٤ .

(٤) الكشاف – الإمام الزمخشرى ٤ / ٦٠٣ – مرجع سابق .

فقد أثنى الحق سبحانه وتعالى على من اغتنم حياته فى مرضاة الحق سبحانه وتعالى ، واستغل أوقات زمانه فيما يعود عليه بالفوز فى الآخرة .

يقول الإمام ابن القيم : " وقت الإنسان هو عمره فى الحقيقة وهو مادة حياته الأبدية فى النعيم المقيم ، ومادة معيشته الضنك فى العذاب الأليم ، وهو يمر مر السحاب فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره ، وغير ذلك ليس محسوباً من حياته ، وإن عاش فيه عيش البهائم فإذا قطع وقته فى الغفلة والسهو والأمانى الباطلة ، وكان خير ماقطعه به النوم والبطالة فموت هذا خير له من حياته " . (١)

إن الدقائق واللحظات لتشكل عمر الإنسان الذى ينبغى عليه مصيره عند الله تعالى .

ومن أدرك ذلك واغتنم عمره فى إرضاء الحق سبحانه وتعالى فاز فى الدنيا والآخرة ، أما من ظلم نفسه وضيع العمر فيما لا يفيد عرض نفسه لعقاب الحق سبحانه وتعالى .

يقول الله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾ (٢) .

أى ماعشتم فى الدنيا أعماراً لو كنتم ممن ينتفع بالحق لانتفعتم به فى مدة عمركم ، فذوقوا عذاب النار جزاء على مخالفتكم للأنبياء فى مدة أعمالكم ، فما لكم اليوم ناصر ينقذكم مما أنتم فيه من العذاب والنكال والأغلال . (٣)

---

(١) الجواب الكافى – الإمام ابن القيم الجوزية – ص ١٨٤ ط المكتبة السلفية – القاهرة ١٤٠٠ هـ .

(٢) سورة فاطر : آية ٣٧ .

(٣) تفسير ابن كثير – الإمام ابن كثير ٣ / ٥٦١ – مرجع سابق .

عن أبى هريرة ﷺ قال : **قال رسول الله ﷺ : " أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة "** . (١)

ومعنى الإعذار إزالة العذر أى لم يبق له اعتذار ، كأن يقول لو مد لى فى الأجل لفعلت مأمرت به ، يقال أعذر إليه إذا بلغه أقصى الغاية فى العذر ، ومكنه منه ، وإذا لم يكن له عذر فى ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمر الذى حصل له فلا ينبغى له حينئذ إلا الاستغفار والطاعة والإقبال على الآخرة بالكلية .

يقول ابن بطال : إنما كانت الستون حداً لهذا لأنها قريبة من المعترك ، وهى سن الإنابة والخشوع ، وترقب المنية ، فهذا إعذار بعد إعذار لطفاً من الله بعباده حتى نقلهم من حالة الجهل إلى حالة العلم ، ثم أعذر إليهم فلم يعاقبهم إلا بعد الحجج الواضحة ، وإن كانوا فطروا على حب الدنيا ، وطول الأمل لكنهم أمروا بمجاهدة النفس فى ذلك ليمتثلوا مأمروا به من الطاعة ، وينزجروا عما نهوا عنه من المعصية . (٢)

ومن هنا نعلم أن الوقت فى حياة الإنسان وإن استثماره هو نجاح وفلاح فى الدنيا والآخرة ، وأن ضياعه ضياع للمرء ، ولهذا قال الإمام ابن القيم عن إضاعة الوقت أنها أعظم من الموت .

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه من الفتح – كتاب الرقاق – باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر ١١ / ٢٤٠ – مرجع سابق .

(٢) اتحاف القارى باختصار فتح البارى تعليق الإمام أبو صهيب الضوى ٥ / ١٠ ط دار ابن الجوزى ط١ سنة ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

يقول الإمام ابن القيم : " إضاعة الوقت أعظم من الموت لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله ، والدار الآخرة ، وأما الموت فيقطعك عن الدنيا وأهلها " . (١)

ومن هنا نلمح قيمة الوقت وكيف أنه حياة الإنسان بأكملها ، وإذا أدرك الإنسان أهمية الوقت دفعه ذلك إلى المحافظة عليه والقيام بحقه .

(١) الفوائد – الإمام ابن القيم – مرجع سابق .

المبحث الثالث

المحافظة على الوقت فى القرآن والسنة

المطلب الأول : منهج القرآن فى المحافظة على الوقت .

المطلب الثانى : منهج السنة النبوية فى المحافظة على الوقت .

المطلب الأول : منهج القرآن الكريم فى المحافظة على الوقت

لقد وضع الإسلام منهجاً للمحافظة على الوقت واستثماره الاستثمار الأمثل ، لهذا وضع وسائل عملية لمعالجة الفراغ وركز على الوسائل الخيرة التى تنمى الجسم والعقل ، وتكشف عن المواهب والقدرات ، وتدريب الإنسان على الطاعة والقيادة ، وتحمل المسئولية . (١) وذلك لأن الدين الإسلامى هو دين العمل والخير ، ولذا فهو يدفع الإنسان إلى العمل المثمر ، وإلى استثمار الوقت فيما يعود عليهم ، وعلى مجتمعهم بالخير والصلاح .

تنظيم الوقت يعمل على توفير احتياجات الإنسان التى تتطلبها ظروف الحياة الحالية ، فهو يعمل على إثراء الحياة عن طريق ممارسة الرياضة والعلوم التى تفيد الإنسان ، ولذلك كان لاستثمار أوقات الفراغ أهمية كبيرة لصالح الإنسان . (٢)

ولقد حذر الله سبحانه وتعالى من إضاعة الوقت فيما لايفيد .

يقول الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ (٣) .

---

(١) معالجة الإسلام لوقت الفراغ د / أبو بكر إسماعيل ص ٦ – ط مكتبة التوبة – الرياض ط٢ سنة ١٤١٤ هـ .

(٢) وقت الفراغ وأثره فى انحراف الشباب – د / عبد الله السرحان ص ١٧٠ بتصرف – ط مكتبة العبيكان – الرياض ط١ سنة ١٤١٥ هـ .

(٣) سورة الأعراف : آية ٥١ .

فالاهتمام بالوقت وأعمال العقل فى استثماره والاستفادة منه مطلب هام فى حياة المسلم .

ولقد ذكر الإمام ابن القيم : [إن وقت الإنسان هو عمره فى الحقيقة ، وهو مادة حياته الأبدية فى النعيم المقيم ، ومادة معيشته الضنك فى العذاب الأليم ، وهو يمر أسرع من مر السحاب ، فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره ، وغير ذلك ليس محسوبا فى حياته ، وإن عاش فيه عاش عيش البهائم ، ثم إذا قطع وقته فى الغفلة والشهوة والأمانى الباطلة ، وكان خير ماقطعه به النوم والبطالة فموته خير له من حياته] . (١)

إن المحافظة على الوقت من أهم الواجبات التى يحرص عليها المسلم حيث يحرص على أن يسخر الوقت فى كل مايعود عليه بالفائدة فى دينه ودنياه .

يقول الشيخ القرضاوى : [الفراغ لا يبقى فراغا أبداً ، فلابد له أن يملأ بخير أو شر ، ومن لم يشغل نفسه بالحق شغلته نفسه بالباطل ، فطوبى لمن ملأه بالخير والصلاح ، وويل لمن ملأه بالشر والفساد] . (٢)

والقرآن الكريم يوجهنا إلى استثمار الوقت فى اكتساب رضى الله سبحانه وتعالى .

يقول تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٣) .

---

(١) الداء والدواء الإمام ابن القيم ص ٢٣٩ – مرجع سابق .
(٢) الوقت فى حياة المسلم – د / يوسف القرضاوى ص ١٥ – مرجع سابق .
(٣) سورة البقرة : آية ١٤٨ .

ومن طرق استثمار الوقت الاستثمار الأمثل : هى حسن إدارة الوقت وتنظيمه ، وقد أشارت آيات القرآن الكريم إلى ذلك .

يقول الله تعالى :

﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (١) .

تشير الآيات القرآنية إلى الأسلوب الأمثل فى إدارة الزمن ، فقد وضع موازنة بين الإنتاج الزراعى والاستهلاك بهدف تخطى أعوام القحط والجدب ، فقد وازن يوسف عليه السلام بين إنتاج وتخزين واستهلاك القمح مدة سنوات القحط ، وسنوات الرخاء ، وعنصر الزمن يتضح من عدد سنوات القحط وسنوات الرخاء ، وهذه الموازنة بمثابة خطة طويلة الأجل للاستفادة من الوقت فى سنوات الرخاء إلى استثماره فى سنوات الجدب . (٢)

ومن طرق استثمار الوقت وعدم إضاعته تقسيم المهام وتحديد الأوقات المناسبة لها .

---

(١) سورة يوسف : آية ٤٧٣ : ٤٩ .

(٢) التخطيط دراسة فى مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة – أ / فرناس عبد الباسط ص ٨٥ ط١ سنة ١٤٠٥ هـ .

يقول الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (١) .

فقد وجه الله تعالى الأمر للمؤمنين بعدم الخروج للجهاد جميعاً بل تخرج طائفة منهم ، وتبقى طائفة أخرى عند رسول الله ﷺ لتتفقه فى الدين حتى إذا رجع إخوانهم من الجهاد أخبروهم بما تعلموه من رسول الله ﷺ من أمور دينهم . (٢)

ولقد حث الإسلام المسلمين على الالتزام بالوعد والموعد وامتدح الملتزم بذلك .

يقول الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾ (٣) .

ويقول الله تعالى مشيراً إلى أهمية فعل الأمور فى أوقاتها المناسبة .

يقول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَـٰمُوسَىٰ ﴾ (٤) .

يقول الإمام الطبرى : [جئت للوقت الذى أردنا إرسالك فيه إلى فرعون رسولاً] . (٥)

---

(١) سورة التوبة : آية ١٢٢ .

(٢) تفسير ابن كثير – الإمام ابن كثير ١١ / ٤١٥ – مرجع سابق .

(٣) سورة المؤمنون : آية ٨ .

(٤) سورة طه : آية ٤٠ .

(٥) مختصر الطبرى إختصار محمد على الصابونى ، وصالح أحمد رضا ٢ / ٥٠ .

المطلب الثانى : منهج السنة النبوية فى المحافظة على الوقت

وضعت السنة النبوية المنهج المتكامل لحفظ الوقت ، وعدم إضاعته . ولذا اتسم هذا المنهج بحسن التخطيط والإدارة ، ومن عناصر إدارة الوقت كما تصورها السنة النبوية هو البدأ بالأهم ثم المهم .

ويتضح ذلك من خلال وصية النبى ﷺ لمعاذ بن جبل ﷺ حين بعثه إلى اليمن لدعوتهم إلى الإسلام ، وأوصاه ﷺ بقوله : " **إنك ستأتى قوماً أهل كتاب ، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب** " . (١)

فقد رتب النبى ﷺ الأهداف ترتيباً منطقياً حسب أهميتها وأولوياتها . يقول الخطابى : " إن ذكر الصدقة أخر عن ذكر الصلاة لأنها إنما تجب على قوم دون قوم ، وأنها لا تكرر تكرار الصلاة " .

يقول الإمام بن حجر أن كلام الخطابى حسن ومن تمامه أن يقال بدأ بالأهم فالأهم ، وذلك من التلطف فى الخطاب لأنه لو طالبهم بالجميع فى أول مرة لم يأمن النفرة " . (٢)

---

(١) صحيح البخارى كتاب الزكاة باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد فى الفقراء حيث كانوا ١ / ٧٨٠ – مرجع سابق .

(٢) فتح البارى شرح صحيح البخارى – الإمام ابن حجر العسقلانى ٣ / ٤٣١ – مرجع سابق .

نلاحظ من خلال حديث الرسول ﷺ حسن تخطيط الزمن واستثماره ، ذلك لأنه حدد الأهداف ورتبها ترتيباً منطقياً بالأهم ثم المهم ، وذلك مراعاة لاستثمار الوقت وعدم تضييعه ، فإذا كان التخطيط لتحقيق الهدف صحيحاً يصل المرء إلى الهدف فى أقل فترة زمنية .

كما نبه الرسول ﷺ على عدم تضييع الوقت ، ووضع الضوابط التى تكفل حفظ الوقت حيث حذر عليه الصلاة والسلام من التفريط فى الوعد ، وعد ذلك من علامات المنافق .

يقول الرسول ﷺ : " **آية المنافق ثلاث . إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان** " . (١)

فقد أشار الرسول ﷺ إلى إخلاف الوعد ، وجعل هذه الصفة من صفات النفاق لما فى ذلك من تضييع للوقت ، وإهدار له وذلك البيان من الأمور التى تحرص السنة النبوية على بيانها والإشارة إليها .

وقد نبه الرسول ﷺ على أهمية استثمار الوقت وعدم تضييعه حين دعى لمن بكر فى أوقاته وأعماله .

حيث روى عن صخر الغامدى : **أن رسول الله ﷺ قال : " اللهم بارك لأمتى فى بكورها** " . (٢)

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب الإيمان باب علامة المنافق ١ / ٥٩ – مرجع سابق وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه كتاب ١ باب ٢٥ ، حديث رقم ٥٩ – ١ / ٧٨ – مرجع سابق .

(٢) أخرجه الإمام أبو داود فى سننه كتاب ٩ باب ٧٧ – حديث رقم ٢٧٠٦ – ٢ / ٢٤١ – مرجع سابق ، وصححه بن حبان فى صحيحه ١١ / ٦٢ – مرجع سابق – ورواه الإمام الترمذى فى سننه كتاب البيوع رقم ١٢١٢ ، وقال حديث صخر الغامدى حديث حسن ٢ / ٢٦٢ – مرجع سابق .

وعدم التبكير فى الأوقات من أشد المضيعات للإنسان التى تورده موارد الهلاك .

فعن أبى هريرة ﷺ قال . قال رسول الله ﷺ : " **يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله إنحلت عقدة ، فإن توضأ إنحلت عقدة ، فإن صلى إنحلت عقدة ، فأصبح نشيطا طيب النفس ، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان** " . (١)

يوضح حديث الرسول ﷺ أن من باكر إلى الصلاة وأداها فى وقتها الذى حدده الله تعالى أصبح أثر هذه النعمة ظاهراً حيث أن نفسه طيبة ، يحس بالنشاط الذى يدفعه إلى السعى والعمل واكتساب الرزق ، وما ذلك إلا لأنه التزم بأمر الله تعالى ، وحافظ على وقت الصلاة . أما الطرف الآخر وهو من تكاسل عن تأدية الصلاة فى وقتها فإن نفسه خبيثة وهو كسلان ، لا يقوى على العمل واكتساب الرزق ، وذلك إشارة إلى أهمية الوقت وحسن استثماره وعدم إضاعته .

كذلك مما حذر الإسلام منه هو التسويف فى الأعمال فإن ذلك يضيع العمل ويجعل الإنسان فارغاً عن شغل نفسه بالمهم مما يضر به .

يقول الإمام القرطبى : " فالأمل يكسل عن العمل ، ويورث التراخى والتوانى ويعقب التشاغل والتقاعس ، ويخلد إلى الأرض ويميل إلى الهوى" (٢) .

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب التهجد باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل – مرجع سابق – وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه كتاب ٦ باب ٢٨ حديث رقم ٧٧٦ – ١ / ٥٣٨ – مرجع سابق .

(٢) الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبى ١٠ / ٣ – الهيئة العامة للكتاب ط٣ سنة ١٩٨٧ م .

ويقول ابن مبارك : " يابن آدم إياك والتسويف فإنك بيومك ، ولست بغد فإن يكن غد لك فكن فى غد كما كنت فى اليوم ، وإلا يكن لك لم تندم على مافرطت فى اليوم " . (١)

فقد تبين أن طول الأمل والتسويف فى الأعمال وتأجيل أدائها فى أوقاتها من أسباب ضياعها ، ولهذا كان السلف الصالح يعترض على إضاعة الوقت وتضييع العمل .

فقد أثر عن بعضهم قوله : " إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما " . (٢)

يقول موسى ابن إسماعيل (٣)عن الإمام حماد بن سلمه البصرى (٤)

" لو قلت لكم إنى مارأيت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم كان مشغولا بنفسه ، إما أن يحدث ، وإما أن يصلى ، وإما أن يقرأ ، وإما أن يسبح ، كان قد قسم النهار على هذه الأعمال " . (٥)

---

(١) الزهد الإمام عبد الله مبارك ص ٥١ – ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٩ هـ .

(٢) مكارم الأخلاق الشيخ عبد الله محمد – تحقيق مجدى السيد إبراهيم ١ / ٢٩ ط مكتبة القرآن – القاهرة ١٤١١ هـ .

(٣) أبو مسلم بن اسماعيل البصرى جمع من حماد بن سلمه تصانيفه ت ٢٢٣ هـ . تذكرة الحفاظ الإمام الذهبى ١ / ٢٨٩ ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٩ هـ .

(٤) هو حماد بن سلمه بن دينار الحافظ شيخ الإسلام المحدث النحوى – توفى سنة ١٦٧ هـ – المرجع السابق ١ / ١٥١ – مرجع سابق .

(٥) تهذيب الكمال فى أسماء الرجال الإمام المزى – تحقيق بشار عواد معروف ٧ / ٢٦٥ – ط مؤسسة الرسالة – بيروت ط٤ – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

ومن المناهج التى وضعتها لنا السنة النبوية لحفظ الوقت واستثماره هو حسن تنظيم الوقت ، والتخطيط له فقد آثر عن أبو بكر الصديق ﷺ لما حضرته الوفاة استدعى عمر بن الخطاب ﷺ الذى عهد له بالخلافة من بعده فأوصاه بكلمات : " إن لله حقاً بالنهار لا يقبله بالليل ، ولله فى الليل حق لايقبله بالنهار ، وأنها لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة " . (١)

إن تخطيط المسلم لوقته وحسن استثماره من الأمور التى وصى بها أبو بكر الصديق ﷺ وهو فى سكرات الموت ، وذلك لعلمه بأهمية وضرورة استثماره ، لذا كان حثه على حسن تنظيمه آخر ماتكلم به ﷺ فإن ليس من المهم أن يعمل الإنسان أى شئ فى أى زمن ، بل المهم أن يعمل العمل المناسب فى الوقت المناسب . (٢)

كما قدم لنا الرسول ﷺ مبدأ من مبادئ استثمار الوقت وإدارته فيما يعود على الأمة بكل الخير ، حيث عمل عليه ﷺ بمبدأ التفويض وهذا المبدأ يمكن المرء من حسن استثمار وقته حيث أن المسئولية إذا كثرت لم يستطع الإنسان أن يقوم بها كاملة على أكمل وجه ، أما إذا فوض البعض ببعض الأعمال أنجزت جميع الأعمال فى وقت واحد ، وهذا من المبادئ الهامة التى وضعتها السنة النبوية لحفظ الوقت واستثماره .

يقول الرسول ﷺ : " **بلغوا عنى ولو آية** " . (٣)

---

(١) مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – الإمام بن الجوزى ص ٥٦ ، ٥٧ – ط دار الكتب العلمية – بيروت .

(٢) الوقت فى حياة المسلم الشيخ يوسف القرضاوى ص ٢١ – مرجع سابق .

(٣) صحيح البخارى كتاب الأنبياء باب ماذكر فى بنى إسرائيل ٣ / ٧٢ – مرجع سابق .

أى ولو آية واحدة ليسارع كل سامع إلى تبليغ ماوقع له من الآى ولو قل ليتصل بذلك نقل جميع ماجاء به ﷺ . (١)

من النماذج التى قدمها لنا رسول الله ﷺ والتى تساهم فى المحافظة على الوقت هى إسناد الأمر إلى ذويه من أهل الخبرة مما يوفر الجهد والوقت ، ويسهم فى إخراج العمل على أكمل وجه .

وقد جاء عن الرسول ﷺ التحذير من تضييع الأمانة .

فعن أبى هريرة ﷺ قال . قال رسول الله ﷺ : " **إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة . قال كيف إضاعتها يارسول الله ؟ قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة** " . (٢)

هكذا قدمت لنا السنة النبوية كل المناهج الربانية التى تضمن حفظ الوقت ، وعدم إضاعته ، وكيفية استثماره على الوجه الأكمل .

---

(١) شرح صحيح البخارى الإمام ابن حجر العسقلانى ٦ / ٥٧٥ – مرجع سابق .

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب الرقاق باب رفع الأمانة ٥ / ٤٩ – مرجع سابق .

حرص السلف على اغتنام الوقت

يقول الحسن البصرى رحمه الله : " لقد أدركت أقواماً كانوا أشد حرصا على أوقاتهم من حرصكم على دراهمكم ودنانيركم " . (١)

لقد كانت أوقاتهم كلها عامرة بالعبادة والعمل والاستثمار الأمثل للوقت .

فقد روى عن الإمام ابن جرير الطبرى أنه ماأضاع دقيقة من حياته من غير إفادة ولا استفادة ، وقد روى المُعَافَى بن زكريا عن بعض الثقات أنه كان بحضرة أبى جعفر الطبرى رحمه الله قبل موته ، وتوفى بعد ساعة أو أقل منها ، فذكر له هذا الدعاء عن جعفر بن محمد ، فاستدعى محبرة وصحيفة ، فكتبه فقيل له أفى هذه الحال ؟! فقال : ينبغى للإنسان أن لا يدع اقتباس العلم حتى الممات . (٢)

ويروى ابن عقيل الحنبلى عن كيفية حفظه للوقت فيقول : " إنى لا يحل لى أن أضيع ساعة من عمرى حتى إذا تعطل لسانى عن مذاكرة ومناظرة ، وبصرى عن مطالعة أعملت فكرى فى حال راحتى وأنا منطرح ، فلا أنهض إلا وقد خطر لى ماأسطره ، وإنى لأجد من حرصى على العلم وأنا فى عمر الثمانين أشد مما كنت أجده وأنا ابن عشرين عاماً " . (٣)

ولقد بلغ من حرصهم على الوقت أن الواحد منهم كان يحاسب نفسه عن كل دقيقة تمر من حياته ، فيحرص أن تكون فى مدارسة أو مطالعة .

---

(١) شرح السنة للإمام البغوى ١٥ / ١٤ ط المكتب الإسلامى ط٢ – ١٤٠٣

(٢) كنوز الأجداد أ / محمد كرد على ص ١٢٣ ط مطبعة الترقى – دمشق ١٣٧٠ هـ .

(٣) المنتظم الإمام ابن الجوزى ٩ / ٢١٤ ط حيدر آباد – الهند ١٣٥٩ هـ .

يقول الإمام ابن عساكر عن سليم بن أيوب الأنصارى رحمه الله ، أنه كان يحاسب نفسه على الأنفاس ، ولا يدع وقتاً يمضى عليه بدون فائدة إما ينسخ أو يقرأ . (١)

ويذكر الإمام ابن الجوزى وهو من العلماء الذين يقتدى بهم فى حرصهم على الزمن يقول عن نفسه " إنى أخبر عن حالى ماأشبع من مطالعة الكتب ، وإذا رأيت كتابا لم أره فكأنى وقعت على كنز " . (٢)

ويذكر الحافظ الذهبى فى ترجمة أبى حاتم الرازى أن أبا حاتم قال : " قال لى أبو زرعة يعنى الرازى مارأيت أحرص على طلب الحديث منك فقلت له إن عبد الرحمن ابنى لحريص . فقال من أشبه أباه فما ظلم قال أحمد ابن على أحد رجال إسناد الخبر فسألت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له وسؤالاته لأبيه فقال ربما كان يأكل وأقرأ عليه ، ويمشى وأقرأ عليه ، ويدخل البيت فى طلب شيئ وأقرأ عليه " . (٣)

هذه لمحة عن أحوال السلف الصالح فى حفظ الوقت ، وقد أثمرت علماً نافعاً وتراثاً واسعاً ، ينهل منه كل طالب ، ويتعلم منهم كل من اطلع على أحوالهم ، وحرصهم الشديد على الوقت .

---

(١) تبين كذب المفتى الإمام ابن عساكر ص ٢٣ ط دار الكتاب العربى – بيروت ١٣٩٩ هـ .

(٢) صيد الخاطر الإمام ابن الجوزى ص ٣٦٦ ط المكتبة السلفية – المدينة المنورة – بدون سنة طبع .

(٣) سير أعلام النبلاء – الإمام الذهبى ١٣ / ٢٥٠ – ط مؤسسة الرسالة بيروت – بدون سنة طبع .

المبحث الرابع

طرق استثمار الوقت فى القرآن والسنة

المطلب الأول : الاقتداء بالعلماء الذين أفادوا البشرية فى أعمار قصيرة .

المطلب الثانى : البعد عن مصاحبة من لا يعلم قيمة الوقت .

المطلب الثالث : استغلال الأوقات التى فضلها الله واختصها ببعض الخواص .

المطلب الرابع : الوسائل المباحة فى شغل أوقات الفراغ .

المطلب الأول : الاقتداء بالعلماء الذين أفادوا البشرية في أعمار قصيرة

من أبرز الوسائل التى تعين على حفظ الوقت هو معرفة حال العلماء والصالحين الذين أفادوا البشرية . فإن أعمالهم هى بمثابة القدوة العملية لاستغلال لحظات العمر فى الطاعات والأعمال ، كما أنها التطبيق العملى الذى يعين الإنسان على اختيار الأوقات المناسبة لكل عمل من الأعمال مما يزيد المرء عزيمة لحفظ وقته .

من كبار الأئمة الذين أفادوا البشرية بعلمهم الإمام ابن تيمية . فقد ذكر تلاميذه أنه كان لايزال [أى منذ منتصف النهار] تارة فى إفتاء الناس ، وتارة فى قضاء حوائجهم ، حتى يصلى الظهر مع الجماعة ، ثم كذلك بقية اليوم ، ثم يصلى المغرب ويُقرأ عليه الدرس ثم يصلى العشاء ، ثم يُقبل على العلوم إلى أن يذهب طويل من الليل وهو فى خلال ذلك كله يقضى الليل والنهار يذكر الله ويوحده ويستغفره . (١)

ويقول الإمام ابن القيم عنه : [حضرت شيخ الإسلام ابن تيمية مرة صلى الفجر ثم جلس يذكر الله إلى قريب من منتصف النهار ، ثم التفت إلىّ وقال : هذه عدوتى ولم لم أتغد الغداء [ذكر الله] سقطت قواى] (٢) .

---

(١) ١٢٥ طريقة لحفظ الوقت – أ / محمد بن صالح ص ٢٦ – ط مكتبة الملك فهد – ط ٢ سنة ١٤٢٠ .

(٢) الوابل الصيب – الإمام ابن القيم ص ٣٩ – مرجع سابق .

كذلك من علماء الإسلام الذين خلدوا ذكراهم بأعمالهم الصالحة الإمـام الآلوسى صاحب كتاب التفسير المسمى روح المعانى ، فقد ذكر تلاميذه أنـه كان حريصا على أن يزيد فى علمه فى كل لحظة لا يفتر عن اكتساب الفوائد واقتناص الشوارد ، فكان نهاره للإفتاء والتدريس وأول ليله لمنادمة مستفيد أو جليس ، ويكتب فى آخر الليل ورقات فيعطيها فى صباح اليوم التالى للكتـاب الذين وظفهم فى داره فلا يكملونها تبيضا إلا فى عشر ساعات ، وكان يُدرس فى اليوم أربعة وعشرين درساً ، وكان يؤلف حتى فى مرضه الأخير .

ومن خيرة العلماء الذين لهم باع طويل فى العلم ، فكـن مـن أشـهر المفسرين الذين أكثروا التأليف والتدوين .

يقول عنه الخطيب البغدادى : أنه كان إذا أكل نام فى الخـيش [ثيـاب مصنوعة من الكتان] ثم يقوم فيصلى الظهر ، ثم يكتب فـى تصـنيفه إلـى العصر ، ثم يخرج إلى المسجد فيصلى العصر ثم يجلس للناس يُقرئ ويُقـرأ عليه إلى المغرب ، ثم يجلس للفقه والدرس بين يديه إلى العشاء الآخرة ثـم ينصرف بعد العشاء إلى منزله ، وقد قسم ليله ونهاره فى مصلحة دينه ونفسه والناس . (١)

وقد آثر عنه أنه كان يكثر من التأليف والتدوين .

نقل عن تلاميذه [أن أبا جعفر قال لأصحابه أتنشطون لتفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ثلاثون ألف ورقة . فقالوا : هذا ربمـا تفنـى الأعمار قبل تمامه فاختصره فى نحو ثلاثة آلاف ورقة . ثم قال : تنشـطون

---

(١) تاريخ بغداد – الشيخ الخطيب البغدادى – ٣ / ١٦٢ – مرجع سابق .

لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحوا مما ذكره في التفسير فأجابوه بمثل ذلك . فقال : إنا لله ماتت الهمم فاختصره في نحو ما اختصر التفسير] . (١)

هكذا كانت همة العلماء في العبادة والعمل ، فقد استثمروا أوقات أعمارهم ، ووضعوا لنا المنهج الصحيح في حفظ الوقت والاستفادة من أوقات العمر فيما يعود على البشرية بالنفع في الدنيا والآخرة .

(١) التفسير والمفسرون – الإمام الذهبي ١ / ٢٠٥ – ط مكتبة وهبة .

المطلب الثانى : البعد عن مصاحبة من لا يعلم قيمة الوقت

إن البعد عن مضيعى الوقت يعين المرء على المحافظة على وقته ، ومعرفة كيفية استثماره فى مرضاة الله تعالى ، فإن النفس البشرية تحب محاكاة الأقران والتأثر بهم إيجاباً وسلباً .

عن أبى موسى الأشعرى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " أنما مثل الجليس الصالح ، والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير [1] فحامل المسك إما أن يحذيك [2] ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد ريحا خبيثة " . [3]

فى الحديث النهى عن مجالسة من يتأذى بمجالسته فى الدين والدنيا والترغيب فى مجالسة من ينتفع بمجالسته فيهما . [4]

وليس أضر على الإنسان من مضيعى الوقت فإن فى ضياعه خسارة فى الدنيا والآخرة ، وإن مخالطتهم تسرى كالعدوى التى تصيب الإنسان فتسيطر عليه وتملك عليه جميع البدن .

---

(١) كير الحداد الذى يركب عليه الزق [ماينفخ فيه] فأطلق على الزق إسم الكير مجازاً لمجاورته له – اتحاف القارى باختصار ٣ / ٢٤٥ .

(٢) يحذيك أى يعطيك المرجع السابق .

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب البيوع باب فى العطار وبيع المسك ٣ / ٢٤٥ – المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق ٣ / ٣٤٥ .

يقول الإمام الراغب الأصفهانى : " إن طبعك يسرق منهم وأنت لا تدرى ، وليس إعداء الجليس لجليسه بمقالة وفعالة فقط بل بالنظر إليه ، والنظر فى الصور يورث فى النفوس أخلاقاً مناسبة لخلق المنظور إليه ، فإن دامت رؤيته للمسرور سر أو للمحزون حزن ، وليس ذلك فى الإنسان فقط بل فى الحيوان والنبات " . (١)

ومن هنا نلمس مدى تأثير الصديق أو الرفيق على الإنسان ، وأنه إذا حسن اختيار الصديق كان عوناً له على الخير ، وإذا لم يحسن ذلك كان سبباً فى ضياع وقته وفتور همته ، فالمرء يقاس بجليسه أو رفيقه .

عن ابن مسعود ﷺ قال : " **اعتبروا الرجل بمن يصاحب فإنما يصاحب الرجل من هو مثله** " . (٢)

فإذا وفق الله المرء إلى مصاحبة من هو أهل للمصاحبة كان ذلك من النعم التى أنعم الله بها عليه ، فإن مصاحبة المجدين فى أعمالهم تدفع المرء إلى تقليدهم والسير على نهجهم .

يقول الإمام ابن الجوزى : " ومن تتبع أخبار العلماء الربانيين الذين نصروا الدين ورفعوا الملة ، ونفعوا الأمة يجد أن من السمات البارزة فى حياتهم وتراجمهم أن الله قد حفظهم وعصمهم فى شبابهم وكهولتهم من

---

(١) الذريعة إلى مكارم الشريعة الإمام الراغب الأصفهانى ص ١٩٣ ط١ – مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٣ هـ .

(٢) رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٧ / ٥٥ رقم ٩٤٣٩ ط ١ – دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠ هـ .

مصاحبة مضيعى الأوقات والكسالى ، فهذا ابن عقيل الحنبلى يقول " عصمنى الله من عنفوان الشباب بأنواع من العصمة وقصر محبتى على العلم وأهله فما خالطت لعابا قط ، ولا عاشرت إلا أمثالى من طلبة العلم " . (١)

وهكذا نرى أثر مخالطة الصالحين ، وطلبة العلم على المرء مما يدفعه إلى الاستمرار فى علمه ومعرفته والتزود من مجالستهم ومرافقتهم بالهمة على حفظ الوقت فى كل مايفيد المرء . أما إذا اضطر الإنسان إلى مجالسة من لا يهتم بقيمة الوقت فلابد أن يحول مجلسه معهم أيضاً إلى مجلس خير وعمل ، فعليه أن يشغل هذا المجلس بالعبادة أو يحوله إلى مجلس علم وحين ذلك يمكنه أن يحافظ على وقته .

يقول الإمام ابن القيم : " إذا دعت الحاجة إلى خلطتهم [مضيعى الأوقات] فى فضول المباحات ، فليجتهد أن يقلب ذلك المجلس إلى مجلس طاعة لله " . (٢)

(١) المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم – الإمام ابن الجوزى ٩ / ٢١٣ – ط١ حيدر آباد – الهند ١٣٥٩ .

(٢) مدارك السالكين الإمام ابن القيم ١ / ٥٠٢ – مرجع سابق .

المطلب الثالث : استغلال الأوقات التى فضلها الله واختصها ببعض الخواص

لقد اختص الله تعالى بعض الأوقات بخواص لم يخص بها غيرها من الفضل والكرم ، لهذا دعى إلى اغتنامها والموفق من العباد من تعرض لهذه النفحات وعمل فيها فنال ثواب الله العظيم ، ومن ذلك أن الله اختص شهر رمضان بخصائص ليست لسائر الشهور ، لهذا ندب إلى العمل فيه واختص العشر الأخيرة منه بفضل عظيم ففيها ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر .

عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال : " **من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه** " . (١)

إن المناسبة بين الترجمة بكتاب فضل ليلة القدر وبين سورة القدر من جهة أن نزول القرآن فى زمان بعينه يقتضى فضل ذلك الزمان . (٢)

ومن فضل هذه الليالى من شهر رمضان كان الرسول ﷺ يعتكف فيها للعبادة .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : " **كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان** " . (٣)

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب فضل ليلة القدر باب فضل ليلة القدر – اتحاف القارى ٢ / ٢٠٩ – مرجع سابق .

(٢) اتحاف القارى شرح صحيح البخارى ٣ / ٢٠٩ – مرجع سابق .

(٣) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف فى العشر الأواخر والاعتكاف فى المساجد كلها ٢ / ٢١٤ – مرجع سابق .

وقد فضل الله تعالى أيام عشر ذى الحجة على سائر أيام العام ، فندب إلى العمل الصالح فيهن ، واختص منها يوم عرفة ففضله عليها .

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال . **قال رسول الله ﷺ " مامن أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر ، فقالوا يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال رسول الله ﷺ ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ "** . (١)

فى الحديث ذكر تفضيل بعض الأزمنة على بعض كالأمكنة .فضل أيام العشر ذى الحجة على غيرها من أيام السنة ، ويظهر أن امتياز هذه الأيام عن غيرها لمكان اجتماع العبادة فيه وهى الصلاة والصيام والصدقة والحج ، ولا يتأتى ذلك فى غيره . (٢)

ومن هنا يعلم المؤمن أن هناك أزمنة فضلها الله عالى على غيرها فيحرص على اغتنامها والعمل فيها فيصير ذلك حال المؤ ن فى حرصه على وقته وأداء الأعمال فى أوقاتها المناسبة لها ، ولهذا صينا الرسول ﷺ بالمواظبة على التبكير بالأعمال فى أول النهار حرصاً على الوقت .

عن صخر الغامدى ﷺ قال : **قال رسول الله ﷺ : " اللهم بارك لأمتى فى بكورها "** . (٣)

---

(١) أخرجه الإمام البخارى – كتاب العبيد بين باب فضل العمل فى أيام التشريق الثلاثة ١ / ٥٢٣ – اتحاف القارى – مرجع سابق .

(٢) اتحاف القارئ – شرح صحيح البخارى ١ / ٥٢٥ – مرجع سابق .

(٣) أول اليوم الفجر ثم الصباح فالغداة فالبكرة فالضحى . فيض القدير للمناوى ٢ / ١٠٤ ط٢ – دار المعرفة – بيروت ١٣٩١ هـ . الحديث سبق تخريجه .

المطلب الرابع : الوسائل المباحة فى شغل أوقات الفراغ

إن الوقت من أغلى مايملك الإنسان فإنه إذا ذهب لايعود ، ولهذا فإن استثمار الوقت وملئه بما ينفع من أهم مايجب الاهتمام به فإن ماتسميه بوقت الفراغ ليس له وجود فى شريعتنا ، فهى توجهنا إلى أن نملأ هذا الوقت بما هو نافع ومفيد .

فالدين الإسلامى دين العمل والخير والنشاط والرياضة والصحة والتجارب والتقدم والارتقاء ، وكل ذلك كفيل بأن يدفع إلى استثمار أوقات الفراغ فيما يعود على المجتمع بالنفع ، وقد وضع الإسلام وسائل لمعالجة وقت الفراغ وركز على ماينمى الجسم والعقل ويكشف عن المواهب والقدرات . (١)

وقد حذر الحق سبحانه وتعالى من إضاعة الوقت فيما لايفيد .

يقول تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ . (٢)

فالترويح عن النفس فى الشريعة الإسلامية وسيلة اجتماعية وتربوية بغرض تجديد نشاط الفرد وحيويته وإشباع حاجاته البدنية والعقلية والنفسية بما

---

(١) معالجة الإسلام لوقت الفراغ د / أبو بكر إسماعيل ص ٧ ط مكتبة التوبة – الرياض ط٢ سنة ١٤١٤ هـ .

(٢) سورة الأعراف : آية ٥١ .

يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية مع مراعاة ألا يطغى وقت الترويح على أوقات العبادة والعمل . (١)

فالإسلام قد أضاف إلى الوسائل المباحة لشغل الوقت خطط الأنشطة الهادفة التى لا تستهدف تضيع الوقت ، ولكن هى وسيلة لدعم روح البطولة والتنافس ، ومن هذه الأنشطة المسابقة بالأقدام والسباحة والمصارعة والرماية وغيرها من الأنشطة .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : " **سابقت رسول الله ﷺ فسبقته فلما حملت اللحم وبدنت سابقته فسبقنى فجعل يضحك وهو يقول هذه بتلك** " . (٢)

وفى الحديث دليل على جواز المسابقة على الأقدام وملاطفة الزوجة وحسن معاشرتها ، وجواز مسابقتها بقصد المزاح والملاعبة وإدخال السرور عليها .

عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : " **كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترنى رسول الله ﷺ وأنا أنظر فمازلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو** " . (٣)

وفى الحديث تلبية لحقوق النفس البشرية فى الترويح لكى نستعين على العودة مرة أخرى إلى عملها ، وفى ذلك أكبر استفادة من الوقت لأن الترويح

---

(١) الترويح وأوقات الفراغ فى المجتمع المعاصر د / كمال درويش ، د / محمد الحماحمى ص ٢٣١ ط مركز البحوث التربوية والنفسية سنة ١٤٠٦ هـ .

(٢) رواه الإمام أحمد فى مسنده ٦ / ٢٦٤ مرجع سابق .

(٣) رواه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل ٤ / ٩٩ مرجع سابق .

يجعل المرء قادراً على مواصلة عطائه والاستفادة الحقة من الوقت واستثماره أفضل استثمار .

ومن الرياضات المباحة فى الشريعة المسابقة بين الخيل .

عن ابن عمر ﷺ " **أن رسول الله ﷺ سابق بالخيل التى قد أضمرت** (١) **من الحفياء ، وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التى لم تضمر من الثنية إلى مسجد بنى زريق وكان ابن عمر فيمن سابق** " . (٢)

وقد أجمع العلماء على جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها لما فى ذلك من تدريب الخيل ورياضتها وتمرينها على الجرى وإعدادها لذلك لينتفع بها عند الحاجة فى القتال . (٣)

ومن المسابقات المشروعة المصارعة للتمرين على القتال .

عن عبد الله بن الحارث عن النبى ﷺ : " **أنه صارع ركانة على شاة فصرعه فأخذها ثم عاد مراراً فصرعه فأسلم فرد النبى ﷺ غنمه** " . (٤)

---

(١) التضمير هو أن تعلف الخيل حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت ثم تترك حتى يخف لحمها وتقوى على الجرى – مسلم بشرح النوى ١٣ / ٢١ – مرجع سابق .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه – كتاب الجهاد والبر – باب غاية السباق للخيل المضمرة ٢ / ٥٩٠ .

(٣) المرجع السابق نفس الصفحة .

(٤) الحديث أخرجه الإمام أبو داود في اللباس ١ / ٢١ مرجع سابق ، ورواه الترمذى فى سننه ٤ / ٢٤٧ مرجع سابق .

فى الحديث جواز المصارعة لما تحققه من أثر طيب فى بناء الأبدان وسلامة الجسم وتحقيق النشاط والحيوية ، وكل ذلك يدخل فى إعداد المقاتل للحرب بدنياً وجسمانياً ، وكذلك جواز التصارع بجائزة للفائز ومكافأة للغالب ، وكذلك يدل الحديث على أن الإسلام يدعوا إلى شغل أوقات الفراغ فيما يفيد ، ومنها إظهار فضل الله تعالى على نبيه بدنياً فى إظهار البراعة والقوة والمهارة والتفوق .

ومن الرياضة المشهورة فى الإسلام لما فيها من التمرين على الشجاعة هى المسابقة بالإبل .

عن أنس بن مالك ﷺ قال : " **كان للنبى ﷺ ناقة تسمى العضباء لا تسبق أو لا تكاد تسبق فجاء أعرابى على قعود فسبقها ، فشق على المسلمين فلما رأى مافى وجوههم ، قالوا يارسول الله سبقت العضباء قال : إن حقاً على الله أن لا يرتفع شئ فى الدنيا إلا وضعه** " . (١)

ومن الوسائل التى شرعها الإسلام النضال بالسهام والرمى بالسهام ليس لهواً فحسب أو هواية يقضى به الإنسان وقت فراغه بل هو أعظم أنواع اللعب وأجل الوسائل لأن تربية على القوة التى أمر الله بها .

عن عقبة بن عامر قال : " **سمعت رسول الله ﷺ يقول عن قوله تعالى : وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو**

---

(١) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب الجهاد والسير باب ناقة النبى ﷺ ٢ / ٥٩١ - مرجع سابق .

الله وعدوكم " إلا أن القوة الرمى إلا أن القوة الرمى ألا إن القوة الرمى " . (١)

وكان النبى ﷺ يشارك مع أصحابه فى الرماية .

فعن سلمة بن الأكوع قال : **مر رسول الله ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله ﷺ : مالكم لا ترمون فقالوا كيف نرمى وأنت معهم ، فقال النبى ﷺ أرموا فأنا معكم كلكم** " . (٢)

هذه صور من كيفية شغل وقت الفراغ فى كل مايفيد الإنسان فإن تنظيمه الوقت ومعرفه كيفية الاستفادة منه أحوج مايكون إليها هم المشتغلون من الناس من أصحاب المسؤوليات لكثرة أعمالهم .

ومن تنظيم الوقت أن يكون فيه جزء من الترويح فإن النفس تسأم بطول الجد والقلوب تمل كما تمل الأبدان فلابد من قدر من اللهو والترفيه .

فقد روى عن الصحابة أنهم كانوا يخرجون من بيوتهم فى أوقات الفراغ يتراموا بالبطيخ .

عن بكر بن عبد الله قال : **كان أصحاب النبى ﷺ يتبارحون بالبطيخ فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال** " . (٣)

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه ١٣ / ٦٤ – مرجع سابق .

(٢) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب الجهاد والسير باب التحريض على الرمى ٢ / ٦٠٢ مرجع سابق .

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه كتاب الأدب باب المزاح ٤ / ٤٧٢ مرجع سابق .

فهذه هى بعض الوسائل التى قدمتها لنا الشريعة الإسلامية فى استثمار الوقت على نحو يرضى الله تعالى ، ويحقق للمسلم النفع التام ويضمن له سعادة الدنيا والفوز بالآخرة .

نتائج البحث

(١) الشريعة الإسلامية تقرر مسئولية الإنسان المسلم نحو الوقت ، وتبين أنه أمانة يجب حفظها ، والحرص على الإستفادة منها .

(٢) الإسلام بمنهجه القويم وضع الأسس الصحيحة لاستثمار الوقت ، وكيفية إدارته خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

(٣) الاستفادة التامة من سيرة السلف الصالح فى التعامل مع الوقت وحسن التوجيه والتنظيم له .

(٤) ابراز المحافظة على الوقت فى الإسهام الفعال فى إتقان العمل ، والإخلاص فيه .

(٥) نظرة الإسلام إلى الوقت تنمى فى المسلم الرقابة الذاتية النابعة من إيمانه بمراقبة الله عز وجل له ومحاسبته على أعماله .

(٦) تطوير مفهوم قيمة الوقت وإبرازه فى صورته الصحيحة ، والبعد عن الوسائل التى تتسبب في ضياع الوقت من خلال رؤية إسلامية صحيحة .

(٧) التأكيد على مفهوم دور الوقت وفاعليته فى تكوين شخصية المسلم بما يضمن له السعادة فى الدنيا والفوز بالآخرة .

(٨) البعد عن المناهج الوضعية . فإن الشريعة الإسلامية منهج متكامل يرسم للأمة كلها طريق الحياة بكل اتجاهاته عقدية وتشريعية وأخلاقية .

فهرس المصادر

فهرس المصادر

١ - المفردات فى غريب القرآن - الإمام أبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى - ط دار المعارف - بيروت بدون سنة طبع .

٢ - لسان العرب لابن منظور - ط دار المعارف - بدون سنة طبع .

٣ - معجم مقاييس اللغة لأبى الحسين أحمد بن فارس - مكتبة الخانجى - ط٣ سنة ١٤٠٢ هـ .

٤ - مدارج السالكين - الإمام ابن القيم الجوزية - ط دار الكتاب العربى - بيروت - ط٢ سنة ١٩٧٣ م .

٥ - تفسير التحرير والتنوير - الإمام محمد الطاهر بن عاشور - ط الدار التونسية للنشر والتوزيع - بدون سنة طبع .

٦ - فى ظلال القرآن - أ / سيد قطب - ط دار الشروق - ط ١٥ سنة ١٤٠٨ هـ .

٧ - فقه الإدارة الإيمانية فى الدعوة الإسلامية - أ / عدنان على رضا النحوى - ط دار النحوى للنشر والتوزيع ط١ - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م .

٨ - مختصر تفسير الطبرى - الشيخ محمد على الصابونى - ط دار التراث العربى .

٩ – قيمة الزمن عند العلماء – أ / عبد الفتاح أبو غدة – ط مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – ط٧ سنة ١٩٩٦ م .

١٠ – تفسير ابن كثير – الإمام ابن كثير – ط مكتبة الرياض الحديثة – بدون سنة طبع .

١١ – إعجاز القرآن فى آفاق الزمان والمكان – د / منصور محمد حسب النبى – ط١ – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .

١٢ – الوقت فى حياة المسلم – د / يوسف القرضاوى – ط مؤسسة الرسالة – ط٥ سنة ١٤١٢ هـ .

١٣ – مفاتيح الغيب – الإمام الرازى – دار الفكر بيروت .

١٤ – إدارة الوقت منهج متطور للنجاح – أ / سهيل بن فهد سلامه – ط المنظمة العربية للعلوم الإدارية – عمان ط سنة ١٩٨٨ م .

١٥ – صحيح البخارى – الإمام البخارى – ط مكتبة المعارف – الرياض ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

١٦ – اتحاف القارى باختصار فتح البارى – الإمام ابن حجر – تعليق أبو صهيب الضرى العدوى – ط مكتبة ابن الجوزى سنة ١٩٩٣ م .

١٧ – المعجم الكبير – الإمام الطبرانى – دار الكتب العلمية – بدون سنة طبع .

١٨ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى – ط دار الكتب العلمية – بدون سنة طبع .

- سوانح وتأملات فى قيمة الزمن – د / خلدون الأحدب – ط دار الوفاء – ط١ سنة ١٤٠٧ هـ .

- سنن الترمذى – الإمام الترمذى – ط دار الفكر – ١٤٠٠ هـ .

- صيد الخاطر – الإمام ابن الجوزى – ط دار الفكر – بيروت ط٤ سنة ١٤٠٧ هـ .

- معالجة الإسلام لوقت الفراغ – د / أبو بكر اسماعيل – ط مكتبة التوبة – الرياض ط٢ سنة ١٤١٤ هـ .

- وقت الفراغ وأثره فى انحراف الشباب – د / عبد الله السرحان – ط مكتبة العبيكان – الرياض ط١ سنة ١٤١٥ هـ .

- التخطيط دراسة فى مجال الإدارة الإسلامية وعلم الإدارة العامة – أ / فرناس عبد الباسط – ط١ سنة ١٤٠٥ – مكتبة المعارف – الرياض – ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

- صحيح مسلم – الإمام مسلم ط إحياء الكتب العربية – القاهرة .

- سنن أبى داود – الإمام أبو داود – ط دار المعارف – بيروت .

- الجامع لأحكام القرآن – الإمام القرطبى – ط الهيئة العامة للكتاب – ط٣ سنة ١٩٨٧ م .

- الزهد الإمام عبد الله بن مبارك – ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٩ هـ .

٢٩ – مكارم الأخلاق – الشيخ عبد الله بن محمد – تحقيق مجدى السيد إبراهيم – ط مكتبة القرآن – القاهرة ١٤١١ هـ .

٣٠ – تذكرة الحفاظ – الإمام الذهبى – ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٩ هـ .

٣١ – تهذيب الكمال فى أسماء الرجال – الإمام المزى – تحقيق رشاد عواد – ط مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

٣٢ – مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – الإمام ابن الجوزى – ط دار الكتب العلمية – بيروت .

٣٣ – شرح السنة للإمام البغوى – ط المكتب الإسلامى – ط٢ سنة ١٤٠٣ هـ .

٣٤ – كنوز الأجداد – أ / محمد كرد على – ط مطبعة الترقى – دمشق ١٣٧٠ هـ .

٣٥ – تبيين كذب المفترى الإمام ابن عساكر – ط دار الكتاب العربى – بيروت ١٣٩٩ هـ .

٣٦ – صيد الخاطر – الإمام ابن الجوزى – ط المكتبة السلفية – المدينة المنورة بدون سنة طبع .

٣٧ – سير أعلام النبلاء – الإمام الذهبى – ط مؤسسة الرسالة – بيروت – بدون سنة طبع .

٣٨ – حلية الأولياء – الإمام الأصفهانى – ط دار الكتب العلمية – بدون سنة طبع .

٣٩ – الكشاف – الإمام الزمخشرى – ط دار الريان – ١٩٨٩ م .

٤٠ – الجواب الكافى – الإمام ابن القيم – ط المكتبة السلفية ١٤٠٠ هـ .

٤١ – الذريعة إلى مكارم الشريعة – الإمام الراغب الأصفهانى – ط مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٣ هـ .

٤٢ – سنن البيهقى – الإمام البيهقى – ط دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠ هـ .

٤٣ – المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم – الإمام ابن الجوزى – ط١ – حيدر آباد – الهند ١٣٥٩ هـ .

٤٤ – الترويح وأوقات الفراغ فى المجتمع المعاصر – د / كمال درويش ، د / محمد الحماحمى – ط مركز البحوث التربوية سنة ١٤٠٦ هـ .

٤٥ – مسند الإمام أحمد – مؤسسة الرسالة ١٩٨٩ م .